

الثلاثاء - العدد ٢٤٥ - ٤ ربيع ثاني ١٣٩٥ - ١٥ إبريل ١٩٧٥ الثمن ١٠٠ فلس

جديد يدخل

واجب الدعم إلى..

خطاب مفتوح...

الى علماء الدين والمثقفين:

الى أي يوم توجّلون كلمة الحق.

كلينكس

محارم ورق



من انتاج وطني كويتي

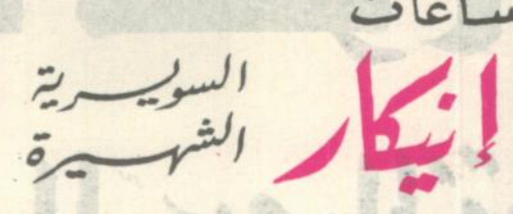
صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time all round the World

ساعات **إنيكار** السويسرية الشهيرة









للدقة وضبط الوقت





للدقة وضبط الوقت

ساعات انيكار السويسرية الشهيرة

الوكيل العام **مخزن التجهيزات** ذ.م.م

معرض انيكار - شارع عبد الله السالم - تلفون ٤٢٥٣٦٨/٧ - الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم



"ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ."

"صدق الله العظيم"

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات :

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
— الكويت : المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
— المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض	ريال ونصف
— دولة الامارات العربية المتحدة ؛ ابو ظبي/دبي/راس الخيمة	درهم ونصف
— دولة قطر : مكتبة المدارس الدوحة	ريال ونصف
— دولة البحرين	١٥٠ فلس
— المملكة الاردنية الهاشمية :	١٢٠ فلس
— لبنان	ليرة
— الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان — تعز ، مكتبة الاندلس صنعاء	ريال

التعصب الصليبي في خدمة اليهود

أوقد حزب الكتائب اللبناني — وهو حزب صليبي عقائدي مسلح — نيران الفتنة في لبنان . فاقدم على شن عدوان على الفلسطينيين في لبنان .

وستكثر التحليلات والتفسيرات حول التصرفات اللامسئولة لحزب الكتائب . ولكن تظل هناك تفسيرات ثابتة وعميقة .

● ان المجازر التي يقوم بها حزب الكتائب تقع ضمن مخطط التخريب في المنطقة ، فبعد أيام من اغتيال الملك فيصل تنظم مذبحة للفلسطينيين في لبنان .. والمنطقة تموج موجا باحتمالات من هذا النوع .

● ان حزب الكتائب وهو يرتكب هذا العمل الطائش يقدم أكبر خدمة للعدو اليهودي . فالقضاء أو انهاك العنصر الفلسطيني خطة ثابتة في استراتيجية العدو .

● ان الرواسب الصليبية لا تزال تدفع حزب الكتائب الى قتال المسلمين . فالكتائبيون يصنفون الشعب الفلسطيني في بند المسلمين ولذلك يعادونهم .

والحل أن ينتبه الفلسطينيون لهذه المخاطر وأن يوثقوا صلتهم بمسلمي لبنان . كفطاء شعبي وأخوة مصير . وعلى الدول العربية التي تمد لبنان بالعون .. عليها أن توقف معونتها حتى تكف السلطة هناك يد الكتائب عن العدوان . فالرباط وثيق بين قمة السلطة وبين تيار الجميل !!

المؤتمر النسائي وعاصفة الفوضى

في نطاق الحملة العالمية لتغريب المرأة . وتحريضها على هدم استقرار بيتها والتعالي على وظيفة الامومة والتربية ورعاية الزوج يعقد المؤتمر الاقليمي الاول للمرأة في الخليج العربي وحين نحدد أهداف هذه المؤتمرات بانها تريد .. تحطيم الخلية الاساسية في البناء الانساني . وهي الاسرة والعلاقة بين المرأة والرجل فانما نقرر حقيقة راسخة ذلك ان أسطورة حقوق المرأة قد انتهت فهي لا تعاني ظلما . وفي الغرب فرنسا وشمال أوربا وفي أمريكا انشئت جمعيات والفت كتب وتخصصت مجلات في الدفاع عن حقوق الرجل ضد تسلط المرأة وظلمها واستغلالها لعطف العالم عليها لتحقيق أطماع أوسع !!

ومما يؤكد الطبيعة التدميرية لهذه المؤتمرات ان ثلاثا من أبرز النساء اللاتي يحملن راية الفوضى الاجتماعية في العالم سيشتركن في المؤتمر وهن انجيلاديفز وغادة السمان . وفرنسوا ساجان . والاخيرة كاتبة وجودية وتلميذة لليهودي سارتر . وقد اشتركت معه في الحملة ضد العرب أثناء وبعد حرب أكتوبر !!

فوج ياباني جديد يدخل الاسلام .

واجب الدعم المالي وابتعاث الدعاة

اعلن ٣٠٠ ياباني – في اواخر مارس الماضي واول ابريل الحالي – اعلنوا اسلامهم ودخلوا في دين الله افواجا تحت اشراف الدكتور فتاكي ونحمد الله عز وجل ان هدى للاسلام هذا الفوج الجديد من الناس .

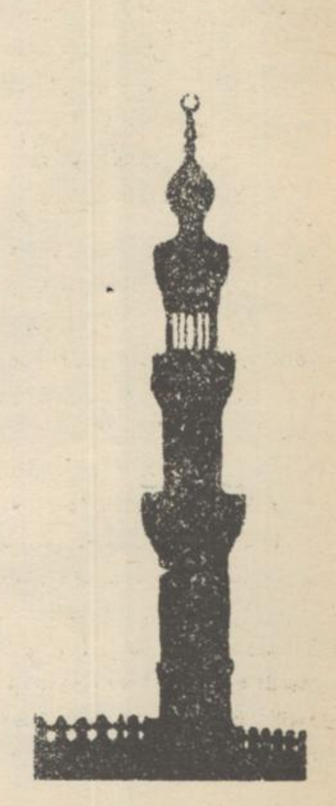
والمسلم لا يسر بشيء مثل سروره بانسان يدخل تحت راية التوحيد. وينتظم في موكب المؤمنين . فقد انقطع الوحي وختمت النبوة . وانحصرت هداية الله ودينه في الاسلام الحنيف فلا ينجو انسان الا بهذا الدين الحق .

ان الاسلام يواصل مسيرته الميمونة رغم تقصير اهله . ورغم الامكانات البشرية والمادية التي رصدها مجلس الكنائس العالمي . ومنظمة احبار اليهود . والمؤسسات الشيوعية للتوجيه العقائدي .. للصد عن سبيل الله : « ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون » .

ان الاندفاع الذاتي للاسلام بقوة الحق .. ويسر المبادىء مكنه من ان يمتد هنا وهناك .

ان اسلام ٣٠٠ ياباني خير عظيم . والفرحة باسلام هؤلاء الاخوة تقترن بواجب كبير ومسئولية كبيرة .

● واجب الدعم المالي .. لتيسير اماكن العبادة واداء الشعائر الجماعية لهؤلاء المسلمين .. ولتشييد المراكز الثقافية وبناء المدارس لابنائهم وبناتهم .



« والمجتمع » تناشد كل مسلم قادر على الانفاق وتفرد للدول العربية النفطية .. الكويت والسعودية ودولة الامارات وقطر والجزائر وليبيا . تفرد لهذه الدول نداء خاصا تناشدهم فيه ان يبذلوا الاموال بسخاء لدعم مسلمي اليابان .

وتتلو عليهم قول الله جل شانه : « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه »

● وواجب ابتعاث الدعاة الاسلاميين لتثبيت مسلمي اليابان الجدد على الاسلام. وتفقيههم فيه. وعلاج المشكلات التي تواجههم من اول الطريق حتى يتمكنوا من المضي في حياتهم الاسلامية الجديدة . بسكينة نفس ودقة فقه .

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبتعث الدعاة الى كل ارض يسلم فيها انسان . وكان مبعوثه الى المدينة مصعب بن عمير رضي الله عنه .

ولا بد من اختيار الدعاة الممتازين فاليابان بيئة تكتنفها عقائد وثنية من جهة وتهجم عليها الحياة الحديثة من جهة اخرى .. ومن هنا لزم اختيار الدعاة المهرة . القادرين على قيادة السفينة بحصافة بين هذه الامواج والعواصف .

على الازهر واجب ابتعاث الدعاة على رابطة العالم الاسلامي . واجب ابتعاث الدعاة .

وعلى الدعاة ان يعرضوا انفسهم للقيام بهذه المهمة فاذا قصرت الحكومات في تغطية نفقاتهم .. ومعيشة من يعولون .. تركزت مسئولية التقصير في هؤلاء الحكام

المعونة لشعب الصومال

تقدم له بواسطة لجنة امينة لا بواسطة الطواغيت

اجراء حسن تغيير مؤتمر القمة من مقديشو الى الرياض

تغير مكان انعقاد مؤتمر القمة العربي القادم .

فتقرر ان يكون في الرياض بدلا من مقديشو عاصمة الصومال .

هذا من الاخبار الحسنة .

فقد احدث القرار السابق الذي يقضي بانعقاد مؤتمر القمة العربي في مقديشو . ردود فعل واسعة تميزت بالسخط الشعبي العام . وكادت ان تتهم الجامعة العربية بتكريم الذين يصدون عن سبيل الله ويقتلون علماء المسلمين . ويمحون اللغة العربية .

— حكومة الصومال قطعت ما بينها وبين العالم العربي — الاسلامي فبأي منطق يعقد مؤتمر القمة العربي في ضيافة القتلة ؟

ونحن لا نعلق على مؤتمرات القمة آمالا تستدرجنا الى دنيا الخيال والاحلام .

لكن مجرد انعقاد هذه المؤتمرات في مقديشو يعني الرضى الادبي عن تصرفات الارتداد التي قام بها النظام الصومالي .

ولعل للضغط الشعبي الاسلامي الكبير . والنقمة الشاملة ضد حكومة الصومال .. لعل في ذلك اقوى اسباب تغيير مكان المؤتمر .

وهذا الاجراء الادبي لا يكفي . فلا يزال المسلمون يطالبون بالحاح حجب كل معونة اقتصادية ومالية عن حكومة الصومال فالذين يستعينون باموال المسلمين على نسخ شريعة القرآن وقتل علماء الاسلام . هؤلاء يستحقون المقاطعة المالية والحصار الاقتصادي .. لا الدعم والمعونة .

وينبغي ان نفرق بين هؤلاء وبين الشعب الصومالي المقهور. فالشعب هناك يعاني من مجاعة كاسحة ماحقة وتقديم العون له واجب اسلامي .

بيد ان تقديم هذا العون لا بد ان يكون باشراف لجنة موثوقة مأمونة تشكل من خيرة رجال البلاد التي تقدم الدعم .. وتشرف على توزيع المعونة على الشعب الصومالي المسكين .

● اولا : هذا الموقف يمثل عدم اعتراف بحكومة الصومال . جزاء لها على نسخها لشريعة الله .

● ثانيا : هذا الموقف يضمن وصول الاموال للجياع فعلا وانه لن يذهب الى حساب القتلة في بنوك اليهود في سويسرا وغيرها !

لقد كشفنا جرائم حكومة الصومال وسنظل نكشفها . فالذي يهين دين الله .. يهينه الله « ومن يهن الله فما له من مكرم » .

ان ما يجري في الصومال انما هو ردة شاملة عن الاسلام .

واقرءوا ما قاله رئيس المجلس الاعلى للثورة الصومالية يوم ١٢ — ١ — ١٩٧٥ . ونشرته مجلة « نجمة اكتوبر » الرسمية في نفس اليوم .

قال :

● « كان في الماضي انه اذا توفي رجل وترك ابنة واحدة انما كانت تأخذ نصف التركة . والباقي يذهب الى اشخاص لا حق لهم اطلاقا !! اما من اليوم ومابعده فالبنت الوحيدة تأخذ كل التركة وانها مساوية للولد في حالة وجوده ولن يكون هناك ما يسمى بالنصف او الثلث اوالربع الخ في الارث » .

وقال :

● « ان الدين الاسلامي كدين ثوري يتطور مع فكرة الشعوب وثقافتهم السياسية والاجتماعية وليس أدل على ذلك ان ٥٠٪ من القرآن منسوخة بآيات نزلت بعدها تتمشى مع تطور الفكر الجديد » .

● وازاء هذه الردة الصريحة وقف علماء الدين والدعاة في الصومال يصدعون بكلمة الحق في وجوه الطواغيت

ولان النظام الصومالي بجيشه وبوليسه ووحشيته يخاف كلمة الحق ويجزع من اثرها في الشعب . عمد الى اسلوب العجزة .. اسلوب التعذيب والقتل الوحشي .

وهذا هو تطور وتقدم الثوريين الاشتراكيين في الصومال .

ان يناقشوا الناس بالرصاص .. وان يواجهوا حجة اللسان بالمشنقة والمقصلة !

ومناقشة تفاصيل الردة عبث في عبث . فان الذين يكفرون بقوله تعالى — مثلا — « يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين » انما يكفرون بالقرآن كله .. آية آية وحرفا حرفا .

والمناقشة اذن تنصب على اصل الردة .. واصل الايمان وليس في الافق ما يشير الى استعداد النظام الصومالي للسير في هذا الاتجاه .. اتجاه الاقلاع عن أصل الردة .

للمرة المئة نقول : قاطعوا الصومال اقتصاديا وماليا وقاطعوها سياسيا ايضا .

● فقد مزق الطواغيت رابط الاسلام باقدامهم على هدم شريعته

● ومزقوا رابط العروبة بمحو اللغة العربية واستبدالها في النطق والكتابة بالحروف اللاتينية .

● ومزقوا رابط الانسانية باقترافهم ابشع مجزرة في القرن العشرين .

خطابٌ مفتوح..

الى علماء الدين والمثقفين:

إلى أي يوم توجّلون كلمة الحق؟

الزعامات القابضة على مقاليد الامور في الامة . تتصرف وفق معادلات صعبة . وغير عادلة .

تعطي نفسها فرصة اقتراف الاخطاء

ولا تعطي الاخرين فرصة نقد الاخطاء .

اي انها « تفعل » وتحرم الناس من مجرد « القول » والكلام وابداء وجهة النظر .

واخطر من هذا السلوك .. السكوت عليه !! فاستمراء الزعامات لهذا الموضع كان نتيجة لخطأ مشترك بين هذه الزعامات وبين الصامتين .

● خطأ الزعامات تمثل في الرغبة « الدائمة » في ان تفعل ما تشاء دون نقد او اعتراض .. او امتعاض !!

● وخطأ الصامتين تمثل في الانتظار .. انتظار ان يفسح لهم المجال . ويهيأ لهم الجو المريح . لكي ينحوا عن افواههم اقفالها . فيكون النطق والنقد .

والتعليق الاسبوعي اليوم . انما هو خطاب مفتوح موجه الى علماء الدين والمثقفين : خطاب مفتوح مؤلف من ست كلمات فحسب وهي:

الى اي يوم تؤجلون كلمة الحق ؟

فالمشكلات السياسية تطوق الامة تطويقا مخيفا .

والمشكلات الفكرية تفجر الفتن العقائدية والنفسية صباح مساء .

والمشكلات الاجتماعية تتكاثر وتتعقد .

والقدس يعاني حالة اليتم بعد ان سقط في يد اليهود .

والحلول الاستسلامية تفري الامة بانهاء حالة العداء والصراع مع اليهود مصادمة بذلك آيات الكتاب المبين « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا »

والولاء للكافرين . اصبح سياسة شائعة . ودبلوماسية مألوفة .

ومقاييس الكفاءة والاستقامة اختلت تماما . فقدم العجزة الفاسدون . واخر الاكفاء الصالحون

وميزان تكافؤ الفرص انقلب الى الضد تماما . فلا فرصة الا لمجاهر بالمعاصي . مرجف بالباطل والزور . يعبر الذين يتبعون الشهوات بحرية كاملة عن امانيهم في الفسوق وحبهم للعصيان .. شعرا ونثرا .. مسرحا وسينما تلفزيونا واذاعة .

ويحرم المؤمنون أولياء الاسلام من التعبير عن حبهم لله ولقرآنه وحكمه. وعن امانيهم في اقامة شريعة الله في الارض . وآمالهم في حياة اسلامية تشدو بالتوحيد الخالص وتعبق بشذا قيم الاسلام وفضائله .

هذه كلها أوضاع تقتضي الجهر بالحق بقوة ووضوح واطلاق الالسنة والاقلام بكلمة الحق .

فأين علماء الاسلام .

والى اي يوم يؤجلون كلمة الحق

الحق ان التعميم خطأ .. فهناك علماء ادوا ويؤدون واجبهم بحرارة ووعي وصدق . فاذا نزل بالاسلام ضر أو وقع على امته ضيم اذنوا في الناس بالمعروف ونهوا عن المنكر .

لكن هذه الصفوة الممتازة .. قلة نادرة بالقياس الى جموع العلماء في العالم الاسلامي .

على امتداد الرقعة الاسلامية في هذه الارض تقام صلاة الجمعة في ١٠٠ مائة الف مسجد .. وهذه

اجهزة دائمة وقوية لا يمتلكها مذهب او ملة .

لكن كم من هؤلاء المئة الف قاموا بواجب البلاغ المبين كما ينبغي وصدعوا بالحق دون مجاملة أو مساومة ؟ .

وهناك الوف العلماء من غير هؤلاء .. فكم منهم قال كلمة الحق امام سلطان جائر فأمره ونهاه .. وكم منهم صارح الجماهير وفتح عينها على أخطاء السلطة ؟

ما من عالم الا وهو يحفظ قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « سيد الشهداء حمزة . ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله » .

لكن كم منهم فعل ذلك ؟

ان رغبتنا الملحة في ان تعود للعلماء مكانتهم وهيبتهم هي التي تدفعنا الى الصراحة في القول . فمما يحزن كل مسلم ان يرى وظيفة العلماء قد آلت الى غير اهلها. سواء بالنسبة الى صدارة المجتمع وتقدم الصفوف أو بالنسبة للفتيا وحل مشكلات الناس . فقد تصدى لحل مشكلات الناس في الصحافة والاذاعة والتلفزيون في كل بلد ينتسب الى الاسلام .. رجال ونساء بعيدون عن الدين مناوئون له يزيدون المشكلات تعقيدا وحدة ومضاعفات .

وعودة مكانة علماء الدين اليهم لا تكون بالامنية . وانما تكون بالجراة والشجاعة .. والموقف .

ان العز بن عبد السلام ـ رحمه الله ـ لم يطلق عليه لقب « سلطان العلماء » لكثرة علمه . وغزارة فقهه فهناك من هو اعلم وافقه منه .

استحق العز بن عبد السلام هذه الصفة لانه اتخذ مواقف باسلة ازاء انحرافات الحكم . وتفشي المظالم .

وكانت مهمة عالم الدين في ذهنه وحسه واضحة تماما . فلنصغ اليه وهو يعبر عن ادراكه السديد لهذه الرسالة الجليلة .

قال :

● « سلاح العالم علمه ولسانه . كما أن سلاح السلطان سيفه وسنانه فكما لا يجوز للسلاطين اغماد اسلحتهم عن الملحدين والمشركين لا يجوز العلماء اغماد اسلحتهم عن الزائفين والمبتدعين فمن ناضل عن الله واظهر دين الله كان جديرا بأن يحرسه الله بعينه التي لا تنام . ويعزه بعزه الذي لا يضام . ويحوطه بركنه الذي لا يرام . ويحفظه من جميع الانام « ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض » .

● ويفند العز مخاوف الذين يضحون بالدعوة في سبيل ذواتهم تحت ستار المحافظة على الدعوة !!

قال :

● « ينبغي لكل عالم اذا اذل الحق واهمل الصواب ان يبذل جهده في نصرهما وان يجعل نفسه بالذل والخمول اولى منهما . وان عز الحق فظهر الصواب ان يستظل بظلهما . والمخاطرة بالنفوس مشروعة في اعزاز الدين . ولذلك يجوز للبطل من المسلمين أن ينغمر في صفوف المشركين . وكذلك المخاطرة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصرة قواعد الدين بالحجج والبراهين المشروعة . فانا نزعم أنا من جملة حزب الله وانصار دينه وجنده وكل جندي لا يخاطر بنفسه فليس بجندي . وليس رد البدع وابطالها من باب اثارة الفتن فان الله سبحانه امر العلماء بذلك وامرهم ببيان ما علموه » .

ان كتمان الحق ليس من وظيفة العلماء . ولا يليق بهم كحملة رسالة ارتبط بها مصير الناس .. احياء وامواتا .

ان نقد المنكر الصغير . والاغضاء عن المنكر الكبير جفول من المهمة الاساسية . يضاف الى ذلك انه موقف غير مثمر فالمنكر الصغير لا يبيض ويفرخ الا في حضانة المنكر الكبير .

« والمثقفون »

ونوجه هذا الخطاب المفتوح الى المثقفين ايضا فقد كثر كلامهم عن الحرية وضرورتها . لكن معظمهم يسير في ركاب الزعامات . ولا تكاد سفينة زعيم تغرق حتى يقفزوا الى سفينة اخرى .

ان الحرية ليست ترفا فكريا او امنية نظرية .. انها موقف من القضايا والمشكلات .. وموقف من الاخطاء والانحرافات .

اننا نلاحظ باندهاش ان كثيرا من المثقفين يعترضون على احكام الله وشرائعه في نفس الوقت الذي يرحبون فيه ويؤيدون ويمدحون ويصفقون لكل كلمة ينطقها الزعيم وكل تصرف يقوم به حاكم .

وبطبيعة الحال ان هذه المواقف لا تتم بعد قناعة منطقية فليس في حجج البشر كلها حجة ترفض دين الله على اساس منطقي وليس في دنيا المنطق حجة تجعل الزعامات معصومة من الخطأ .. كل قولها صواب .. وكل فعلها صواب !

هؤلاء يتطاولون على الاسلام .لانه ليس لديه شرطة تلقي القبض عليهم .. على حين توجد هذه الشرطة لدى الزعامات ! ليس معنى ذلك اننا نطالب بشرطة دينية تحمل الناس على الاقتناع بالاسلام .

الهدف من هذه المقارنة : ان جمهرة المثقفين تخلت عن دورها الرئيسي في حمل هموم الامة ومشكلاتها .وراحت تتحدث عن الحرية داخل تقفص الانحرافات العامة واطارات الحلول الاستسلامية . والعودة الى عهود الوصاية الاستعمارية .

ان الحريات العامة لاتزال مصادرة ولاتزال الشعوب تعيش في سجون ضخمة داخل اوطانها .

وتضييق الخناق على الكفاءات العلمية لاتزال خطة متبعة من قبل الانظمة ماجعل هذه الكفاءات تهاجر وتخدم اوطانا غير اوطانها .

ان تقديم الفاشلين على الناجحين . وتسليط شبه الاميين على رقاب ذوي الخبرة العالية ... هذه هي اهم اسباب حرمان اوطاننا من خبرة ابنائها .

اين دور المثقفين تجاه هذه القضايا ؟

هذا الدور غائب مع الاسف

وهنا ايضا لا نعمم . فنحن نعرف مثقفين كافحوا وما زالوا يكافحون للقيام بواجبهم الفكري والثقافي .. لكن حمل هذه القضايا بصدق ودأب ليس واجبا كفائيا اذا قام به البعض سقط عن الاخرين .

انه تبعة ذاتية منوطة بكل مثقف . تبعة تميزه عن الذين لا يعرفون الا كرقم رمزي في التعداد السنوي للسكان !

جمعية الاصلاح الاجتماعي دورها اكبر من ذلك.

يحاول اناس تقليل الدور الذي تقوم به جمعية الاصلاح الاجتماعي تمهيدا للنيل منها .

والجمعية وهي تركز جهودها على خدمة دين ربها ،وخدمة امتها غير ملتفتة لهذه السلبيات تود ان تدعو الاخرين الى مشاركتها في الاعمال التي تقوم بها والمجالات التي تنشط فيها

- مجالات التربية
- مجالات الاعلام
- مجالات المرأة (في مكان اخر خبر عن نشاط الجمعية في التحضير لتكوين جمعية نسائية)
- مجالات مقاومة الغزو الفكري والشيوعي والصليبي .
- مجالات الثقافة فهي مافتئت تقيم الندوات والمحاضرات وتطبع الكتب وتوزعها على الناس من الداخل والخارج .

ولو ذهبنانعدد المجالات التيتنشط فيها الجمعية اضطررنا لافراد صفحات كاملة .

اما الذين لا ينشطون في هذه المجالات ، فطبيعة الحال لايعرفون شيئا عنها .

ان دور جمعية الاصلاح اكبر من ذلك .. اكبر من تصورات المحصورين في اضيق نطاق .واكبر من السلبيات التي يحاول بعضهم اشغال الجمعية بها .

احمد الجاسر وكيلا مساعدا بوزارة التربية

نشر في الجريدة الرسمية (الكويت اليوم) في عددها رقم ١٠٢٥ الصادر صباح الاحد ١٩٧٥/٤/٦ ، مرسوم اميري بتعيين السيد احمد سعد صقر الجاسر وكيلا مساعدا بوزارة التربية .

والاستاذ أحمد الجاسر له مكانته الطيبة والمحترمة في الاوساطالاسلامية والثقافية والاجتماعية .

و ((المجتمع)) اذ تهنىء الاستاذ أحمد بمنصبه الجديد تسأل الله عز وجل أن يعينه على أداء المهمة الكبيرة التي انيطت به وهو لها اهل ان شاء الله .

جمعية نسائية جديدة في طور التكوين

تنشط مجموعة من النساء والفتيات المسلمات بالتعاون مع جمعية الاصلاح الاجتماعي لتكوين جمعية نسائية تخدم قضايا الاسرة والمجتمع في ضوء معايير الاسلام وهداه .

وعلمت « المجتمع » أن المرحلة التحضيرية لتكوين هذه الجمعية في طورها الاخير .

وعماقريب ان شاء الله نزف بشرى قيام الجمعية لنساء الاسلام وفتياته.

مبروك

رزق الاستاذ علي خالد السداني مدرس اللغة العربية بمدرسة حولي المتوسطة للبنين بمولود ذكر اسماه « براء » جعله الله من الصالحين وانبته نباتا حسنا .

كلمة الى وزير التربية

السيد / رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد :

لقد قامت وزارة التربية بعمل دورات في المواد (العلوم،والرياضيات) للمدرسين والمدرسات . وكانت البداية مختلطة ، ولكننا رفضنا ذلك فعملت لكل من المدرسين فصول خاصة والمدرسات فصول خاصة .

ولكن الان تريد الوزارة ان تختبرنا في هذه المواد ، وان يكون هذا الاختبار مختلطا (مدرسين ومدرسات) ولقد رفضنا هذا ولكن دون جدوى ، فان المفتش مصر على رايه ، ونحن بدورنا نرفع هذا الكتاب شاكرين الى وزارة التربية والمسؤولين لايقاف مثل هذا الاختلاط ، وشكرا .

عن المتدربين والمتدربات
ناصر العوضي
مدرس علوم ورياضيات

صرف مكافئآت تشجيعية لطلاب المعهد الديني

تقديرا لما يبذله طلاب المعهد الديني من جهد متواصل في سبيل تحصيل العلوم والمعارف رصدت لهم وزارة التربية مكافآت مالية تشجيعا لهم على بذل الجهد ومواصلة السير .

وتقرر صرف مكافأة شهرية اعتبارا من العام الدراسي القادم ٧٥ / ٧٦ لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية طبقا لما يلي :

١ — ١٠ دنانير لطلاب السنتين الاولى والثانية .. المرحلة المتوسطة

٢ — ١٥ دينارا لطلاب السنتين الثالثة والرابعة .. المرحلة المتوسطة

٣ — ٣٠ دينارا لطلاب المرحلة الثانوية .

تَوصِيات مَجلس التَخطيط

انهى مجلس التخطيط اعمال دورته الحالية والتي استمرت حوالي ثلاث سنوات ، واصدر توصيات بشأن السياسة السكانية في البلاد ، وموضوع التعليم الخاص ومساهمة الدولة في نفقاته .

وعلى صعيد السياسة السكانية اوصى المجلس بثلاث قضايا مهمة هي :

- تجنيس الكفاءات العربية المقيمة في البلاد .
- تسهيل اجراءات الاقامة للوافدين .
- تطبيق نظام الاقامة الدائمة .

وصرحت مصادر مجلس التخطيط ان الاسباب التي دفعت المجلس الى اقرار هذه التوصيات هو شعور المسؤولين بضرورة استقطاب الكفاءات العربية الموجودة في البلاد عن طريق تجنيسها وعلى اوسع نطاق بالاضافة الى تسهيل اقامة أصحاب المهن والحرف نظرا لتعقيد الاجراءات الحالية للاقامة .

والمقصود بالاقامة الدائمة هو حصول الفرد على اقامة لاجل غير محدد طالما انه يخضع للقوانين والانظمة التي ينص عليها الدستور ، ويتمتع بموجب هذه الاقامة بحقوق الملكيه ، ومزاولة النشاط الاقتصادي والاجتماعي التي يمنحها الدستور للمواطن الكويتي فيما عدا تولى الوظائف العامة ذات الطابع السياسي والعسكري وحقوق التصويت والانتخاب والتجنيد .

وسوف يتم اعتبارهم مرشحين للحصول على الجنسية الكويتية ، وقالت هذه المصادر ان الاتجاه السائد حاليا هو الغاء الجنسية الدرجة الثانية .

وفيما يتعلق بموضوع التعليم الخاص فقد وافق المجلس على التقرير الذي رفع اليه والذي ينص على :

- تأييد انشاء مؤسسات ذات نفع عام للتعليم الخاص على ان تتولى الجهات المعنية وضع مشروع تفصيلي في حالة الموافقة عليه .
- الموافقة على مساعدة طلبة المدارس الخاصة ماليا على ان تتوقف هذه المساعدات عندما تتمكن هذه المؤسسات من استيعاب الطلبة من خارج المدارس الحكومية على ان تتولى هذه المؤسسات الاشراف الكامل على التعليم الخاص .

مجلس الأمة يعقد جلسة عادية

عقد مجلس الامةجلسته الاسبوعية العادية في الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء الماضي برئاسة السيد خالد صالح الغنيم . وقد استهلت الجلسة بالتصديق على احدى مضابط جلسات المجلس السابقة ثم تليت الاوراق والرسائل الواردة الى المجلس وبعدها تليت بعض الاسئلة المقدمة من السادة الاعضاء واجوبة السادة الوزراء عليها .

وبعد انتهاء الوقت المخصص لبند الاسئلة وافق المجلس على احالة عدد من مشاريع القوانين والاقتراحات برغبات المقدمة من الاعضاء الى اللجان المختصة .

وانتقل المجلس بعد ذلك الى بند تقارير اللجان عن مشروعات القوانين حيث ناقش عددا منها واتخذ بشأنها القرارات المناسبة ، ومن بينها :

١ — الموافقة على المرسوم بقانون رقم (١) لسنة ١٩٧٥ بتنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط .

٢ — الموافقة على المرسوم بقانون رقم (٢) لسنة ١٩٧٥ ، بالمعاونة على تخفيف كارثة الزلزال الذي حل في جمهورية الباكستان الاسلامية .

وفي الساعة الواحدة ظهرا اعلن رئيس المجلس رفع الجلسة ، على ان يعود المجلس للانعقاد يوم الثلاثاء القادم .

اشتراك الكويت في الاجتماع الثاني للمجلس الاستشاري للجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار .

تلبية للدعوة الموجهة لوزارة التربية من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار) لحضور الاجتماع الثاني للمجلس الاستشاري للجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار الذي سيعقد في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٤/٢٦ — ١٩٧٥/٥/١ .

وبناء على موافقة مجلس الوزراء بجلسته رقم ٧٥/١١ ، المنعقدة بتاريخ ٧٥/٣/٢٣ قررت الوزارة الاشتراك في هذا المؤتمر . وسوف يمثلها فيه السيد / صالح العثمان مدير ادارة تعليم الكبار ومحو الامية بالوزارة .

التوقيع على اتفاقية قرض بين الكويت وموريتانيا

تم التوقيع على اتفاقية قرض بين جمهورية موريتانيا الاسلامية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ، يقدم الصندوق بمقتضاها قرضا مقداره ٠٠٠ر١٥٠ر١ دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع صيانة الطرق .

وقد وقع اتفاقية القرض عن جمهورية موريتانيا الاسلامية السيد ابراهيم با مدير التخطيط .

ووقعها عن الصندوق السيد عبد الرحمن سالم العتيقي رئيس مجلس ادارة صندوق التنمية الاقتصادية العربية المفوض ووزير المالية .

ويهدف المشروع الذي يسهم الصندوق في تمويله الى :

١ — تقديم المساعدة الفنية لمصلحة الطرق والنقل بوزارة التجهيز وللجهات المعنية بالطرق في وزارتي التخطيط والنقل .

٢ — القيام بشراء المعدات لصيانة وتحسين الطرق .

٣ — الاستمرار في برنامج تحسين حوالى ٣٦٥ كم من الطرق في مناطق محددة .

٤ — القيام باعداد دراسة تفصيلية تشمل النواحي الهندسية والاقتصادية لطريق روسو — بوغي الذي يبلغ طوله حوالي ٢٠٠ كم .

وتقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بحوالي ٢٠ر٤ مليون دينار كويتي ، منها ٧٩ر٢ مليون د. ك بالعملة الاجنبية ويغطي قرض الصندوق ٦ر٢٨ ٪ من التكاليف الاجمالية ، بينما تغطي باقي التكاليف بقروض من مؤسسة التنمية الدولية والمؤسسة الكندية للتنمية الدولية تبلغ ٨٨٢ الف دينار كويتي و ٣٢٣ر١ مليون دينار كويتي على التوالي ، وتتحمل الحكومة الموريتانية تكاليف الضرائب المحلية المقدرةبحوالي ٦٩٧ الف دينار كويتي .

وتبلغ مدة القرض ٢٥ سنة ويتم سداده على ٤٠ قسط نصف سنوى يستحق أولها في ايوليه ١٩٨٠ وآخرها في ١ يناير ٢٠٠٠ ، ويقدم القرض بدون فائدة ويقتضي الصندوق فقط ٥ر٠ ٪ سنويا عن المبالغ المسحوبة من القرض لمواجهة تكاليف الادارة وخدمات تنفيذ اتفاقية القرض طبقا لقانون الصندوق ونظامه الاساسي .



احمد محمد عبد الله

التربية والتلفزيون والرياضة

ليس في النية تقديم عرض في تاريخ الكرة .. او كتابة موضوع عن الرياضة ولكن الاشارة هنا الى امر غير هذا ..

منذ فترة كان اجتماع للتربية مع ادارة التلفزيون لتحديد بعض الخطوط التي بامكانها المساعدة على ايضاح ما يعرض على شاشة التلفزيون من فائدة تقدم للناس . او ما يقوم من تعاون بين التربية وبين ادارة اعلامية مهمة .. حيث يقوم المصدر الاعلامي بتزويد الناشئة بالبرامج العلمية والثقافية والمدرسية ..

قد لا يمتنع التلفزيون عن ذلك .. وتوقع الاوراق .. ويقوم الاعلام بمهمته واقصد الاعلام هنا .. التلفزيون .. اذ انه دائرة الحديث .

هذا امر ..

الامر الآخر .. هو قيام التلفزيون بعمل معاكس .. او قيام اجهزة اخرى تساعد التلفزيون على عدم التزامه الجاد مع وزارة التربية .. ولذلك فالاتهام موجه ضد التلفزيون .. لانه يتعامل مع اطراف متناقضة ففي اللحظة التي يتفق فيها مع التربية يخالف كل ما تعبت الوزارة من اجله في محاولة ربط التلفزيون في هذه الفترة بذهن الطالب على انه عامل مساعد له في مذاكرته ودروسه !!

هذه الكلمة تأتي بعد مشاهدات مزعجة في هذه الفترة التي تشهد فيها الكويت ما يسمى « بالدورة السابعة عشرة للرياضة » وهذه الدورة التي تضم دول اسيا .. وتشغل ابناء الكويت .. هي التي تشغل التلفزيون وبالتالي يقدم على توجيه ضربة قاضية لكل ما يتعلق بشيء اسمه « دراسة » في ذهن تلميذ يدرس في مدرسة.

لماذا .. ؟

لان توقيت زمن الدورة جاء في فترة متأخرة فالشهر الرابع ليس وقتا للعب ، فالوزارة جهاز من اجهزة الدولة المهمة.. وعليها تقع التبعات.. وكان من المفروض أن ترفع طلبا الى الجهات المختصة تطالب فيه .. بتغيير هذا الوقت ما دام الامر قد عزم ، وما دامت وثائقه قد اشتدت !

لماذا .. نقول .. أن التوقيت خطأ ؟

في هذه الايام بالذات ينشغل الشباب بمتابعة الرياضة خاصة انها ذات أكبر جمهور تعرفه هواية من الهوايات .. فالانصراف عن الدراسة حاصل .. ثم زمن الدورة الذي يمتد في فترة زمنية طويلة كفيل باضاعة ما تم تحصيله . واذا قلنا ا ن التلفزيون يشارك في ذلك فلانه ينقل يوميا ما يعادل اربع مباريات مما يلزم الطالب ممن لم يذهب الى حيث اللعب ان ينتصب أمام الشاشة حتى ينتهي العرض فيقوم متثائبا كسولا .. ويأوى الى فراشه او يضيع وقته بحجة انه لا يستطيع المذاكرة بعد اكثر من ثلاث ساعات من المتابعة لمباريات الكرة المتصلة .

وتلمس هذا الكسل والاهمال في اليوم التالي عندما يحضر الطالب الى المدرسة مرغما .. يحضر بجسده وعقله في اجازة دراسية ربما لشهر قادم .. وهنا المحك .. فوزارة التربية تكلف ادارات المدارس بمالا يطيقون وما لا يمكن ان يلاموا عليه .. تطالبهم بالكشوف .. النجاح والرسوب والنسب والغيابات حتى اذا ارتفعت نسبة رسوب الطلاب في مدرسة في شهر معين .. ثارت ثائرتها لان المدرسة لا تولى تلاميذها اهتماما .. والعكس هو الصحيح .. فانك واجد هذه الايام من الجهد عند المخلصين من الاساتذة ما لا تجده في غير هذ ه الفترة ولكن الجهود تذهب عبثا .. وزر مدرسة واجتمع بمدرسيها لتسمع ما يسوؤك من اخبار التلاميذ .. فالطالب ينظر اليك بعينين زائغتين وربما ينام .. وحتى الحاضر .. اذا انهيت جملتك وطلبت منه ان يردد من بعدك شده وارتج عليه لانه لا يزال يتابع مباراة في الكرة على شاشة التلفزيون او انه يرسم خطة اللعب التي سوف يلعب بها فريق اليوم .. او يرتب جدول المباريات في ذهنه !!

ان من الظلم ان تطالب وزارة التربية مدارسها بأية كشوف اثناء عقد مثل هذه الدورات .. ولذلك فما تحاول التربية بناءه .. تقوم جهات اخرى على هدمه فالوقت المتبقي على الامتحان .. اقل من شهر .. ولا يزال في الدورة ايام .. ومعنى هذا ان النتائج لن تكون طيبة والسبب معروف .. واذا عرف السبب بطل العجب .

فهل :

١ ــ تعطل المدارس مدة شهر ليعيش التلاميذ موسما كرويا .. وتسمى « عطلة الكرة » .

٢ ــ او يغير هذا الوضع الى وقت آخر .

٣ ــ او ان ثمة اقتراح اخر يطرح لعلاج هذه المشكلة !

ختاما اقول :

لو فلقت راس التلميذ هذه الايام .. اي تلميذ متابع لهذا النشاط وما يستثنى الا القليل .. فلن تجد مخا .. وانما سوف تجد مكانه كرة !!

عفوا .. وزارة التربية

عفوا .. تلفزيون الكويت .. وزارة الاعلام .. ما ابتغيت الا النصيحة ما استطعت .

البنك الاسلامي في دبي.. تجربة عملية رائدة

• تطهر المعاملات المالية والاقتصادية من الربا وشروره .

• تقدم دليلاً على امكانية تطبيق الاسلام في واقع الحياة .

في دبي نشأ بنك اسلامي يتعامل وفق احكام الشريعة الاسلامية .

والحق ان قيام بنك او بنوك اسلامية تتعامل وفق احكام وقيم شريعة الاسلام . عمل تمليه موجبات كثيرة ومتنوعة .

● فالقرآن الكريم قد حسم هذا الموضوع حسما صريحا قاطعا حيث حرم الربا تحريما مغلظا ابديا وانذر متعاطيه بحرب من الله ورسوله :

« يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون » .

● ان التعامل المالي بالحلال وفي ضوء ما شرع الله سبحانه يظل في دائرة النظر والتقدير حتى يصاغ هذا التعامل في نموذج عملي .. فهنالك يصبح المبدأ حقيقة ملموسة وواقعا مرئيا .

ان كثيرا من المسلمين يودون ان تتطهر حياة الامة من الربا .. لكن مجرد الرغبة .. مجرد الامنية لن يحول الامل الى عمل .

قيام البنك الاسلامي في دبي .. نموذج عملي يحقق شرع الله في عالم الواقع . ويزود الناس بيقين راسخ وهو : ان الصعود امر ممكن .. وان السمو الروحي في المعاملات المالية شيء مستطاع .

● ووجود الثروة المالية الهائلة في العالم العربي الاسلامي ركيزة ثالثة من ركائز قيام بنك اسلامي يتعامل بالحلال .

فوجود المال الخاص يتيح فرصة قيام مصارف اصيلة مستقلة لا يدخل فيها الربا عبر ضغط القروض او تلاعب الرساميل الاجنبية .

ولا نشك لحظة في ان على اغنياء الامة واجبا كبيرا في احياء احكام وقيم الاسلام في هذا الجانب المالي .

□ اننا نشيد بهذه الخطوة الاسلامية المباركة ان شاء الله وندعو لتأييدها ودعمها . كما ندعو الى الاستعانة بالخبراء المسلمين الثقاة لانجاح التجربة .

خبراء لديهم دوافع ذاتية اسلامية وتصور اسلامي سليم يمكنهم من نصر الاسلام في دنيا المال والاقتصاد .

المؤسسون :

مؤسسو بنك دبي الاسلامي هم السادة :

١) سعيد أحمد لوتاه
٢) ناصر راشد لوتاه
٣) سلطان احمد لوتاه
٤) محمد ناصر لوتاه
٥) عبد الله سعيد

وكلهم من رعايا دولة الامارات العربية المتحدة .

المقر المؤقت :

اتخذ البنك مقرا مؤقتا لدى شركة سعيد وسلطان أحمد لوتاه ص.ب : ٥٥٣ دبي — تليفون ٢١٦٨٢ وذلك ريثما يتم اعداد مكاتب البنك ومقره الخاص به ، أما الاكتتاب في الأسهم ودفع ما يطلب من قيمتها فيكون لحساب بنك دبي الاسلامي لدى بنك عمان المحدود والبنك البريطاني للشرق الأوسط في دبي . وللمقيم خارج دبي أن يطلب من البنك الذي يعامله اتخاذ اللازم لتقديم طلبه مصحوبا بقسط الاكتتاب ومصاريف الاصدار .

رأس المال :

رأس مال « بنك دبي الاسلامي » خمسون مليون درهم مقسمة على ١٠٠ الف سهم قيمة كل سهم ٥٠٠ درهم وجميع الأسهم اسمية ومتساوية في الحقوق وقد اكتتب المؤسسون بخمسة ملايين درهم تم ايداعها لدى البنك البريطاني ويطرح باقي رأس المال وقدره خمسة واربعون مليون درهم للاكتتاب وفقا للأوضاع وللشروط المبينة في هذه النشرة وفي نظام الشركة الأساسي ، وفيما يلي أهم البيانات :

الاكتتاب :

بموجب قرار مجلس الادارة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٢/٣/١٩٧٥ تقرر طرح الأسهم المخصصة للاكتتاب العام اعتبارا من ١٤ ابريل ١٩٧٥ ولمدة شهر وتقبل طلبات الاكتتاب في خمسة أسهم أو مضاعفاتها على النماذج المعدة لذلك ويرفق مع الطلب قسط الاكتتاب البالغ مائة درهم (وعشرة دراهم مصاريف اصدار) عن كل سهم تدفع نقدا أو بحوالة مصرفية أو بشيك لصالح بنك دبي الاسلامي .

ويلتزم المكتتب بدفع باقي الاقساط في المواعيد التي يقررها مجلس الادارة ويعلن عنها في الوقت المناسب وفي المهلة التي يحددها .

افتتاح باب الاكتتاب وتخصيص الأسهم

يحتفظ « بنك دبي الاسلامي » بحقه في اقفال باب الاكتتاب قبل الموعد المبين في الفقرة السابقة ، وعلى حضرات الراغبين في الاكتتاب المحافظة على الايصالات المؤقتة التي يحصلون عليها عند دفع قسط الاكتتاب ، حتى يتم التخصيص وتسليم وثائق الأسهم وسيكون قبول الطلبات وفقا لأسبقية الاكتتاب ، ولمجلس الادارة حق التخصيص النسبي وذلك بقصد ارضاء أكبر عدد من طالبي المساهمة في هذا البنك الاسلامي .

اهداف البنك :

أهداف « بنك دبي الاسلامي » موضحة في عقد التأسيس وفي النظام الأساسي وبيانها بايجاز :

أولا : العمل على رفع مستوى الكفاية الانتاجية وخدمة الاقتصاد الوطني بتشجيع الادخار والاستثمار والتصنيع والتعمير .

ثانيا : اتخاذ الاسلوب العملي الذي يبين صلاحية الشريعة الاسلامية صلاحية كاملة في كل زمان ومكان .

ثالثا : اقامة نموذج من واقع الحياة العملية لمشروع حيوي جرى بشأنه كثير من البحث والدراسة حتى اذن الله بأن يقوم أول بنك اسلامي في دبي وفي ضوء تجاربه وأساليبه يقوم غيره تباعا ان شاء الله تعالى .

وما كان لنا أن نصل الى تحقيق هذه الأهداف لولا أن وجدنا من صاحب السمو الشيخ راشد ابن سعيد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات حاكم دبي تشجيعا واقرارا لما نتجه اليه من الخير .

والله من وراء القصد ، وهو المسئول أن يوفق وأن يعين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عن المؤسسين
(سعيد أحمد لوتاه)
رئيس مجلس ادارة بنك دبي الاسلامي

ماذا تعرف عن البنك ؟

« علاقة المساهم بالبنك »

س: ما علاقة المساهم بالبنك ؟

ج : **المساهم هو أحد أصحاب البنك** ، بمعنى انه (مع غيره من المساهمين) يملكون البنك .. بموجوداته وأعماله وسمعته .

س: كيف تبدأ هذه العلاقة ؟

ج : تبدأ علاقة احدنا (من الرجال ومن النساء) بالبنك وبغيره من شركات المساهمة بشراء الاسهم .. ويقال لشراء الاسهم في مرحلة التأسيس « اكتتاب » **وهذا هو الاجراء الذي يبدأ يوم ١٤ ابريل ١٩٧٥ ان شاء الله تعالى** ، وقيمة السهم في حالتنا هذه خمسمائة درهم .. منها مائة درهم عاجلة (وعشرة دراهم لمصاريف الاصدار) ومنها اربعمائة درهم تطلب تدريجيا ، على اقساط يعلن عن طلبها تباعا مع تحديد مهلة كافية لدفع القسط المطلوب في دوره .

س: وهل للمساهم أن يبيع أسهمه ؟

ج : نعم .. في وسعه ان يبيع اسهمه في أي وقت وقد اعد البنك ادارة خاصة ضمن مكاتبه لتنظيم عمليات البيع والشراء تنفيذا لطلبات المساهمين .

البقية ص ٤٢



سوريا تجدد لقوات الطوارئ الدولية ..

انباء عن اعتقالات عامة في سوريا

وافقت سورية على تمديد قوات الطوارىء الدولية لمدة شهرين، وجدير بالذكر ان فترة بقاء قوات الطوارىء على جبهة الجولان تنتهي في اواخر شهر مايو .. وكانت مصر قد اعلنت عن تمديد مدة قوات الطوارىء الدولية لمدة ثلاثة اشهر .

يجري تمديد قوات الطوارىء الدولية في سورية في حين تتدهور العلاقات بين العراق وسورية ، فلقد اتهمت صحيفة « البعث » السورية الناطقة بلسان الحزب الحاكم ما سمته « باليمين العراقي » بتدبير المحاولة لقلب نظام الحكم في سورية .

وفي بغداد وجهت اللجنة الوطنية التقدمية التي تضم حزب البعث والحزب الشيوعي العراقي ، والحزب الديمقراطي الكردستاني نداء الى الشعب السوري تطالبه فيه بأن يحاط علما بالنتائج السيئة لقرار نظام الحكم في دمشق بحجز مياه نهر الفرات ، وكان العراق قد تقدم بطلب الى الجامعة العربية لدراسة النزاع السوري العراقي حول تقسيم مياه نهر الفرات ، واكدت بغداد من جديد ان حجز دمشق لمياه الفرات يضر بثلاثة ملايين عراقي .

وقالت وكالة رويتر ان حملة اعتقالات واسعة جرت اخيرا في سورية وشملت ما يتراوح بين ٢٠٠ و ٢٥٠ من المدنيين والعسكريين من ذوى الرتب الصغيرة بتهمة الانتماء الى التنظيم العراقي لحزب البعث العربي الاشتراكي والتعاون مع الاجهزة العراقية .

ومن بين الذين اعتقلوا مروان حموي مدير عام وكالة الانباء السورية وواكد حامد مدير معهد الاعداد الحزبي ، وماضي الشيخ حسين نائب مدير شركة المغازل والمناسج .

وتتولى التحقيق مع المعتقلين لجنة تضم اربعة من كبار ضباط الجيش والامن القومي بعد ان تم فصلهم وتسريحهم من اعمالهم .

وتقول مصادر مطلعة ان انتخابات القيادة القطرية كانت سببا في هذه الاعتقالات للصراع الذي حدث بين العسكريين والمدنيين حيث ان الانتخابات لم تكن في مصلحة « رفعت الاسد » الذي يتزعم كتلة الضباط في الجيش .

هذا ولم تذكر وكالات الانباء عن تجديد اعتقال اكثر من ثلاثين شخصا من الاسلاميين في سورية ، مما يدل على ان الاعتقالات لم تقتصر على البعثيين فقط .

الفلبين

ادلى الاخ نور مسواري رئيس جبهة تحرير مورو الوطنية بتصريح لوكالة الانباء الليبية قال فيه :

اذا اراد ماركوس ان تنجح المباحثات بين جبهة تحرير مورو الوطنية وحكومته فعليه ان يركز المباحثات على مطالب الجبهة الرامية لمنح المناطق الاسلامية في الفلبين وهي منداناو وباسيلان وسولو وبالاوان استقلالا سياسيا ذاتيا .

واكد الاخ مسواري ان سبب فشل مفاوضات جدة كان بسبب عدم جدية الوفد الحكومي ، ومطالبته باستفتاء مصطنع . فكيف يجري الاستفتاء والقتال منتشر في كل مكان من جنوب البلاد . واعلن ماركوس انه لن يسمح بالغاء الاحكام العرفية في الفلبين .

وهذا التعنت يضع المسلمين امام موقف تاريخي يحتم عليهم مساعدة اخوانهم وانقاذهم من حرب الابادة.

باكستان

نفى الرئيس الباكستاني ذوالفقار علي بهوتو ان تكون باكستان قد منحت الولايات المتحدة الامريكية قاعدة عسكرية مقابل رفع الحظر الاميركي الاخير عن بيع الاسلحة والمعدات العسكرية لباكستان. واكد ان باكستان ستبقى عضوا في منظمة المعاهدة المركزية (سانتو) ، ولن تنسحب كما كان معلنا في النسخة الاصلية للبيان الحزبي الذي اعلنه بهوتو سنة ١٩٧٠ وخاض الانتخابات على اساسه .. وقال من اسباب عدم الانسحاب ان ايران وتركيا طلبتا من باكستان ذلك .

وقال ان تنصيب نيودلهي للشيخ عبد الله ككبير للوزراء على كشمير المحتلة من قبل الهند لا يحل المشكلة وقال : ان شعب جامو وكشمير وحكومتي باكستان والهند هم الاطراف الثلاثة القادرون وحدهم ان ينهوا النزاع وليس نيودلهي من طرف واحد .

ادلى الرئيس الباكستاني بهذا التصريح في بيان صحفي في اسلام آباد ١٠ مارس .

مشهد تاريخي

وتضيئ قناديل العدل مَكّه

بقلم: شاكر عمر قبا - الخرطوم

دخل المسلمون مكة وهم يهتفون : « جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » وقريش ملأت المسجد صفوفا تنتظر ماذا يصنع ، ثم يقف الرسول صلى الله عليه وسلم خطيبا فيهم : « يا معشر قريش ما ترون أني فاعل بكم » ؟

فتنطلق الذكريات من عالم غابر ، مثقلة بصنوف التعذيب والتنكيل ، مسربلة بالدماء . فيشيح القرشيون عن هذه الصور المؤلمة ، ولكن تتسرب الى آذانهم قيثارة تنزف ! ... كيف يعرضون عن قصيدة هم ناظموها .. كيف يشيحون عن قواف انتقوا كلماتها من قواميس الظلم والعدوان!!

هل يسمعون ما يقوله محمد ؟

« ما ترون أني فاعل بكم » ؟

ينظرون اليه نظرات تومىء بالهوان .. لكم قابلوا هذا الوجه الكريم بالاعراض ، والسخرية ، والعدوان . حاربوه بشتى صنوف التعذيب ، وصور التعذيب قريبة العهد .. ميلادها الامس القريب !!

صور تجسد رحلة الالم في طريق العذاب يسير فيه دامية قدماه .

وتردد الارجاء صوت محمد :

« ما ترون أني فاعل بكم » ؟

نجيل ابصارنا في تلك الشخوص الشاخصة فنلمح نوافذ ترشح دموعا ! وأخرى ارتسم عليها الذهول .

ما زالت الاصداء تردد كلمة الرسول : « ما ترون اني فاعل بكم » ؟

فيستجمع القرشيون قواهم قائلين : اخ كريم وابن اخ كريم !!

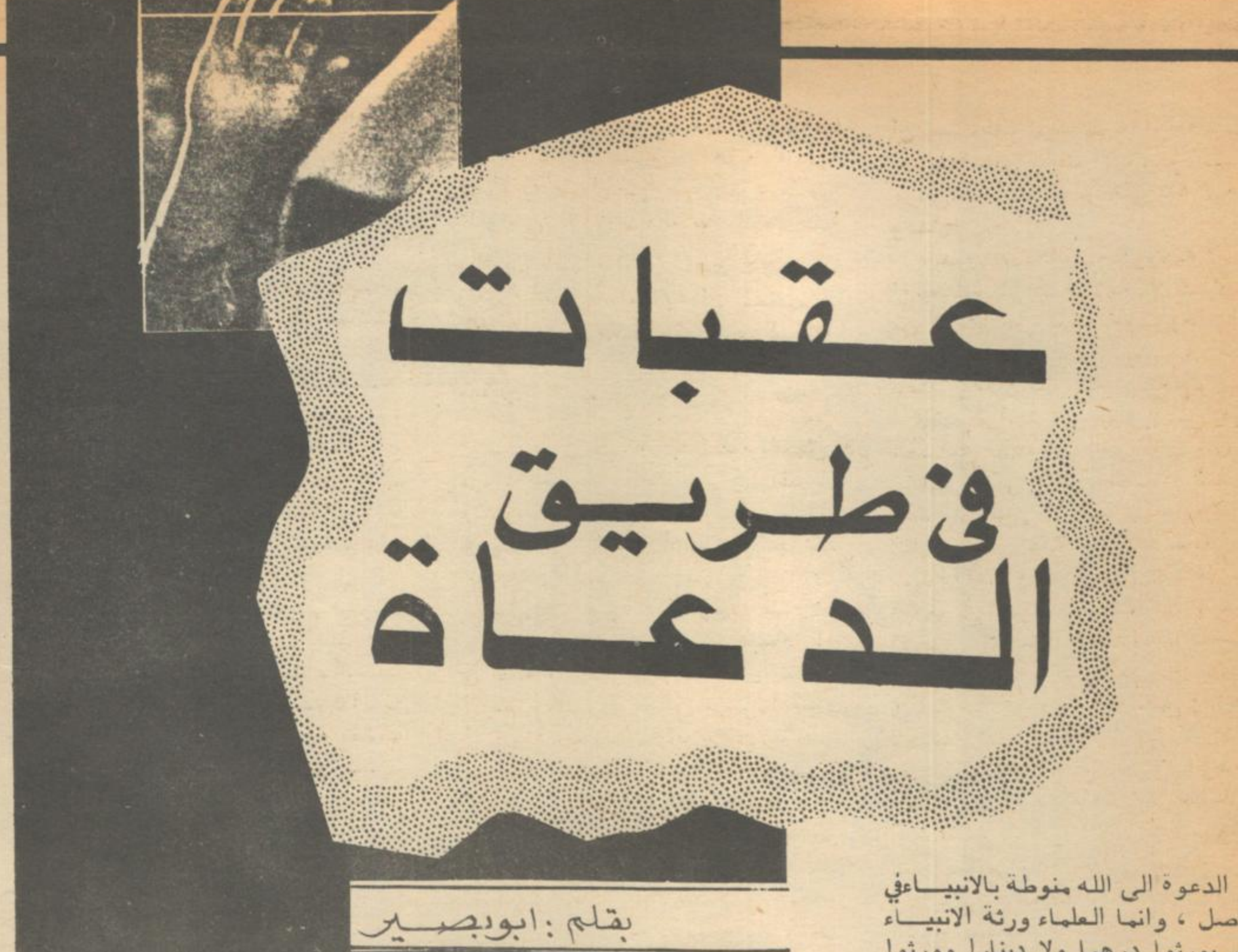
.. وتنفلت من احشاء التاريخ كلمات وكلمات ساحر ! ... كاهن ! ... ابتر ! ... ثم يعلو الصوت يعم الارجاء ، وهربا من هذا الصوت يجعلون أصابعهم في آذانهم ، ولكن هذا الصوت القوى يسمع مع هذا انه يا للغرابة ينبع من داخلهم ! .. تنفجر كلماته من أعماقهم !

.. ومن خزانة الذكريات تتطاير صحف مكة ويحاول القرشيون جمع الحقائق المبعثرة جاهدين دفن الحقائق وكبت الوقائع . ولكن هلا سأل القرشيون انفسهم : الم تحفر في جدران ضمائرهم؟ الم تنحت في ضمير التاريخ ؟

« ما ترون أني فاعل بكم » ؟

... ولكن ماذا فعل القرشيون به وبأصحابه ؟

البقية ص ٣٥



عقبات في طريق الدعاة

بقلم : ابو بصير

الدعوة الى الله منوطة بالانبياء في الاصل ، وانما العلماء ورثة الانبياء ولم يورثوا درهما ولا دينارا وورثوا هذه الدعوة فالحمل ثقيل ناءت بحمله السموات والارض من قبل فلابد للدعاة من زاد يتزودونه في هذه الرحلة الشاقة ، فما اكثر الدعاة وما اقل المخلصين منهم، وما اكثر الذين سقطوا في منتصف الطريق وقليل هم الذين ساروا على الدرب حتى النهاية ، فكان من الضروري للداعية الناجح من عدة يصد بها والا فهو كالساعي الى الهيجاء بغير سلاح . وانني سأقتصر في هذا المقال على بعض نواحي الضعف التي تعترى بعض الدعاة فتقعدهم عن العمل وما اراه علاجا وبالله استعين .

١ ــ الفتور فالكسل : ولل اسباب عدة فقد ينشأ لدى رؤية الداعية انتفاش الباطل مع تفاهة اصحابه وانحسار الحق مع صدق دعاته وقد ينتج عن الاستبطاء في قطف الثمرة لطول المدة بالقياس الى اصحاب المباهج الارضية الذين حققوا اهدافهم في فترة وجيزه مما قد يسبب الما في النفس وخورا في العزيمة وقد يؤدي الى اليأس القاتل عند بعض الدعاة ، الم ييأس يونس عليه السلام من قومه وهو النبي ! فترك قومه الى غيرهم قائلا لن يضيق الله علي و « ان النفس لامارة بالسوء » وهذا المرض ينتج في رايي عن عدم وضوح الرؤيا ابتداء فاذا اتضحت الرؤيا فلا مكان للفتور او اليأس في النفس المسلمة ، فغاية الداعية من دعوته قبل كل شيء هي ارضاء ربه فما خلق الانسان الا للعبادة والدعوة جزء منها والمصاعب والعقابيل التي يواجهها الدعاة شيء من طبيعتها « وحقيقة الايمان لا تتم تمامها في قلب حتى تتعرض لمجاهدة الناس في امر هذا الايمان لانه يجاهد نفسه كذلك في اثناء مجاهدة الناس وتتفتح له في الايمان آفاق لم تكن تتفتح له وهو قاعد ساكن » فالتراخي والفتور في الدعوة الى الله يضعف الايمان كما ان مواصلة العمل الاسلامي دون كلل او ملل ينقيه ويصعده وقد يحقق الداعية بعض ما يهدف اليه في حياته وقد يتحقق من بعده في مماته فتقتطف ثماره الاجيال القادمة والمهم ان يلقى الله وهو عنه راض « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

واما قياس الدعوة الى الله على غيرها من المذاهب الارضية ، فهذا خطأ واي خطأ فاين هذه من تلك فهدف الدعاة الى الله تحكيم شريعة الله في الارض ونقل البشر من عبودية بعضهم لبعض الى عبودية رب العباد وهدف اولئك مصالح دنيوية رخيصة وسهلة المنال والتحقيق ، فمهمة الدعاة الى الله ضخمة تحتاج الى صنف من البشر على

مستوى رفيع من قوة العزيمة والثبات على الحق وعلى الداعية أن يتلقى خبر انتصارات الاحزاب والهيئات بشجاعة فانها ليست الا من قبيل الانتصارات الوقتية غير المؤهلة للدوام بل لعل حكمة الله في انتصار هذه الدعوات ليظهر عجزها عن صنع الواقع السعيد الذي وعدت الناس به ولم يبصروه ! انه طريق الدعاة صعب طويل بطيء وبروز الخصوم والاعداء هو الذي يجعل الكفاح لانتصارها حتما مقضيا ويجعل الآلام والتضحيات لها وقودا فلا يكافح ويناضل الا الذين يؤثرون دعوتهم على الراحة والمتاع واعراض الحياة بل على الحياة نفسها حين تقتضيهم دعوتهم ان يستشهدوا في سبيلها ولا يثبت على الكفاح المرير الا أصلبهم عودا وأشدهم ايمانا ، انه طريق وعر يسبقنا فيه الارضيون لوقت ، يسقط فيه بعضنا وتفوتنا بعض المغانم ولكنه طريق مأمون ثابت زادنا ودرعنا فيه الصبر والصلاة « واستعينوا بالصبر والصلاة » وها هو سيد الخلق وامام الدعاة وقدوتهم محمد عليه الصلاة والسلام كان اذا حزبه أمر فزع الى الصلاة ويقول « أرحنا بها يا بلال » وفي الصلاة قرة عين المؤمن فيها يتصل الداعية بربه يستمد المدد منه فينسى همومه واحزانه ويستعذب الصعب وتهون عليه الحياة .

فالداعية الحق لا يملك نفسه حتى يمنحها اجازة فيقعد عن الدعوة حينما يشاء وينشط لها حينا آخر ، انه كما وصفه بعض الفضلاء وقف لله تعالى، فلا ينبغي ان يعطي دعوته فضول وقته وانما يوصل الداعية الى غايته شغفه بدعوته وايمانه واقتناعه بها وتفانيه فيها وانقطاعه لها بجميع مواهبه وطاقاته ووسائله هذا هو السبيل وبدون ذلك فلا نصر ولا نجاح .

٢ ــ الافتقار الى الروحانية والجنوح الى الجدل : يشب بعض العاملين للدعوة منذ نعومة اظافرهم على حب الاسلام كنظام قادر على حل معضلات الحياة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وتستهويهم هذه الناحية كثيرا بحيث تطغي على غيرها من النواحي الاخرى كالتربية الروحية والتمثل بالمنهاج الالهي كاملا قولا وعملا وتكون النتيجة الحتمية أن ينعكس ذلك على سلوكهم وأسلوبهم في الدعوة لان فاقد الشيء لا يعطيه فتراهم ينهكون أنفسهم في اظهار مزايا النظام الاسلامي في جميع المجالات ويتتبعون فروع الشريعة بالتفصيل والتعليل وقد يدخلون في مناقشات حادة وجدل عنيف على طريقة اصحاب المذاهب السياسية المعاصرة ويكون حصادهم الفشل الذريع واهدار الوقت الثمين .

وهم بذلك يخلطون بين منهج الله في اصلاح البشر وبين أصحاب المناهج الارضية الذين برعوا في عرض مذاهبهم في نظريات براقة مع تبيان قدرتها على حل مشكلات الساعة بعصا سحرية وقد ينجح هؤلاء في جذب سواد الامة اليهم ولكن الى حين ولا لوم على اصحاب هذه المذاهب في اتباع هذا الاسلوب النظري المخادع فانه ينبع من طبيعة مذاهبهم الارضية اذ كل ما يصبون اليه هو اتساع قاعدتهم الشعبية ولو على حساب النوعية

ان المنهج الالهي في اصلاح البشر واضح كل الوضوح ، انه يبدأ من العقيدة لا بد من تعريف الناس بالههم الحق وبحقيقة وجودهم والمهمة المنوطة بهم ابان مرورهم في هذه الدار وبعبارة اقصر يجب تعريف الناس بالشريعة في اطارها الكامل واقرار جلال الله ورهبته وهيبته في أعماق قلب الانسان فاذا استقر ذلك في قلبه غدا انسانا آخر يتحرك بحركته القرآن ، ويتكلم فيملك قلوب سامعيه من حرارة تقواه وصدق ايمانه .وليس صدفة ان يظل القرآن ثلاث عشرة سنة في مكة يركز على مسألة العقيدة لا يتعداها الى سواها حتى التحمت النفوس بهذه العقيدة التحام الروح بالجسد فغدت تسري في دمائهم فكانت بمثابة المولد الذي يغذيها بالحياة فهانت النفوس في سبيلها ، وآن لله ان يستخلف من علوها واوفوا بشرطها حتى دانت الارض وثلوا عرش كسرى وقيصر على قلة عددهم وعدتهم .

وبدون هذه التربية الروحية لايمكن ان يصلح أمر هذه الامة فلا بد للدعاة من التركيز على بناء النفوس وصياغتها بالعقيدة أولا ، نحن بحاجة الى دعاة ربانيين ذكر الله ربيع قلوبهم ، اخلاقهم قرآنهم ، يستولون على قلوب الناس بسلوكهم السوي قبل أن يسيطروا على الناس بفصاحة السنتهم وهم يتحدثون عن مسائل فرعية من الشريعة ان هذا أمر غير منطقي بل محاولة عابثة كمن يحاول استنبات البذور في الهواء . ولقد اكد لي بعض الاخوة عقم هذا الاسلوب وعدم جدواه في التأثير على النفوس وخاصة في الغرب الذين صرحوا بأنهم في أمس الحاجة الى مطالب الروح لا الى مطالب الجسد ، انهم بحاجة الى دعاة يتمثل فيهم الاسلام ، تمثيلا كاملا . انهم يفتقرون الى الاشعاع الروحي ليبدد ظلام المادة وظلام النفوس ، ولا اغالي اذا قلت ان الداعية الناجح اصبح عملة صعبة هذه الايام .

٣ ــ الافتقار الى التركيز والتنظيم: درج بعض الدعاة على اتباع الاسلوب التقليدي في الدعوة اسلوب الوعظ والارشاد في المساجد ، أو القاء محاضرة في مؤسسة أو مدرسة أو حديث عابر في الاذاعة ثم يتجمد على هذا الاسلوب ولا يتعداه ، ويظن انه قد قام بواجبه نحو الدعوة أو الحركة خير قيام ، ولئن كان هذا الاسلوب يجدي نفعا في الماضي فانه لم يعد له اثر ملموس في هذا العصر الذي لم يعد فيه للكلمة سحرها (١) وتأثيرها لضعف الوازع الديني من جهة ولزعزعة الثقة فيمن يعظ او يخاطب او يحاضر على وجه العموم لان الناس سئموا الخطب الرنانة ويطلبون اعمالا ملموسة .

عقبات في طريق الدعاة



وفرق كبير بين من يبذر الحب في الارض ثم يتركه فريسة للعوامل الجوية ، تفعل بها كيف تشاء وبين من يبذر البذور ويتعهدها بالحرث والسقاية وتوفير مقومات الحياة لها فلا يتركه الا بعد ان يشتد عوده ويقوى غرسه ... انه لفرق شاسع بين الداعية الذي يعتمد على الطريق الحركي ــ طريق الاتصال الشخصي المباشر في دعوته بين الناس فيؤثر فيهم عن طريق اللسان والموعظة الحسنة والقدرة الطيبة ويتفاعل معهم على هذا الاساس ولا غنى للداعية عن الاتصال الشخصي وبذل الجهد المتواصل في تربية الشباب وتقويمه ومراقبته حتى تتكون النواة الاساسية للمجتمع الاسلامي المنظمة تنظيما دقيقا المميزة عن غيرها في تصوراتها واخلاقها ومنهجها لتكون اقدر على مواجهة تحديات اعداء الحركة الاسلامية . وربما فضل بعض الدعاة السبيل الاول سبيل الوعظ والخطب والمحاضرات على طريق الاتصال الشخصي لانه اسلم عاقبة واقل احراجا وجهدا ولقد رايت بعض العاملين للدعوةمن الاساتذة الجامعيين يتحرجون من الاتصال المباشر بطلبتهم خوفا من الاحراج !! او انهم يجدون غضاضة في انفسهم عند الاتصال بطلابهم الذين هم دونهم مستوى !! وعلى العكس من ذلك فقد شاهدت بعض الطلبة الاسلاميين لا يقوون على مفاتحة اساتذتهم في شأن الدعوة انه ضعف الايمان الذي يقعد هؤلاء وهؤلاء عن الدعوة فالمسلم مكلف بنشر دعوته حيثما كان وبكل وسيلة ممكنة ولنا في رسول الله اسوة حسنة عندما كان يمضي وقته مع بلال وعمار رضوان الله عليهم لا يجد غضاضة في ذلك !! واما اصحابه فقد ضربوا اروع الامثلة في الجراة في قول الحق لا يخشون في الله لومة لائم .

والداعية الناجح من يراوح بين الطريقتين ــ الطريقة التقليدية طريقة الوعظ والمحاضرات طريقة التثقيف العام بمختلف وسائل الاعلام بأسلوب عصري علمي جذاب لتطعيم الجو العام بالمفاهيم الاسلامية الصحيحة ما سنحت الفرصة لذلك ــ وبين الطريقة الثانية الطريقة الحركيةطريق الاتصال الشخصي والالتحام العضوي فهما متلازمتان متكاملتان على أن يركز الداعية على الطريقة الثانية باعتبارها الدعامة الرئيسية لتكوين الجماعة المسلمة المنشودة وانها الطريقة التي مارسها رسول الله عليه الصلاة والسلام في الطور المكي واعتمد عليها اعتمادا اساسيا .

٤ ــ الركون الى الدنيا : يبدا بعض الدعاة حياته المدرسية في مجال الدعوة بداية جيدة فيبدو على أحسن ما يكون الدعاة قوة في العزيمة وصدقا في القول يتأجج حماسا واندفاعا تأنس لكلامه اذا تكلم مكرسا جل وقته في سبيل الدعوة هذا في حالة فقره وقلة ذات يده وتظن انه لو اوتي مال قارون لانفقه في سبيل الله ، ويأبى الله الا ان يمحص المؤمنين « سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا » ويتخرج هذا الداعية ، ويحصل على وظيفه في بلده او في احدى دول الخليج وتقبل الدنيا عليه من كل جانب ويتغير وضعه فجاة واذا بروحه تظلم بظلام المادة بعد ان كانت مشرقة اشراق الشمس ، ويترهل جسمه من قلة الحركة والنشاط واذا به انسان آخر غيره بالامس واذا راى اخوان العقيدة بالامس انزوى عنهم خجلا ! انه مشغول بالتخطيط للمستقبل مستقبل الاولاد في تأمين سكنهم ومعاشهم !! .. ولم يعد يذكر واجبه نحو دعوته الا لماما واذا سألته عن هذا التغيير المفاجىء فالجواب جاهز ان الاسلام دنيا ودين هكذا ! هذا الاسلام أصبح ملاذا والكل عاجز ! وصدق الله العظيم « ونبلوكم بالشر والخير فتنة » ، ولا ابالغ اذا قلت أن كثرة من الدعاة ــ الا من عصم ربك ــ قد صرعتهم الدنيا بأقدامها بعد أن كانوا يشار اليهم بالبنان ولا علاج لهذا المرض الا التجافي عن دار الغرور والتعلق بالاخرة ، فلا شيء افسد للقلب من التعلق بالدنيا والركون اليها وايثارها على الاخرة ، وهيهات لقلب فاسد أن يقوى على مهام الدعوة ولا خلاص من هذا الوباء الا أن يضع الداعية نصب عينيه دائما زوال الدنيا ومفارقتها وتحقق لقاء الآخرة وبقائها « قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى » وأن يضع في ذهنه هذا الذي تيقنه وأن يقطع التسويف وطول الامل حتى يشف قلبه وروحه فيتصل بالله يستمد منه المدد وانعم به مددا . عندئذ تصغر الدنيا في عين المسلم فينقطع عنها تعلقه ويتجه الى دار البقاء يطلب ما عند الله بالتسابق في عمل الخيرات « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » .

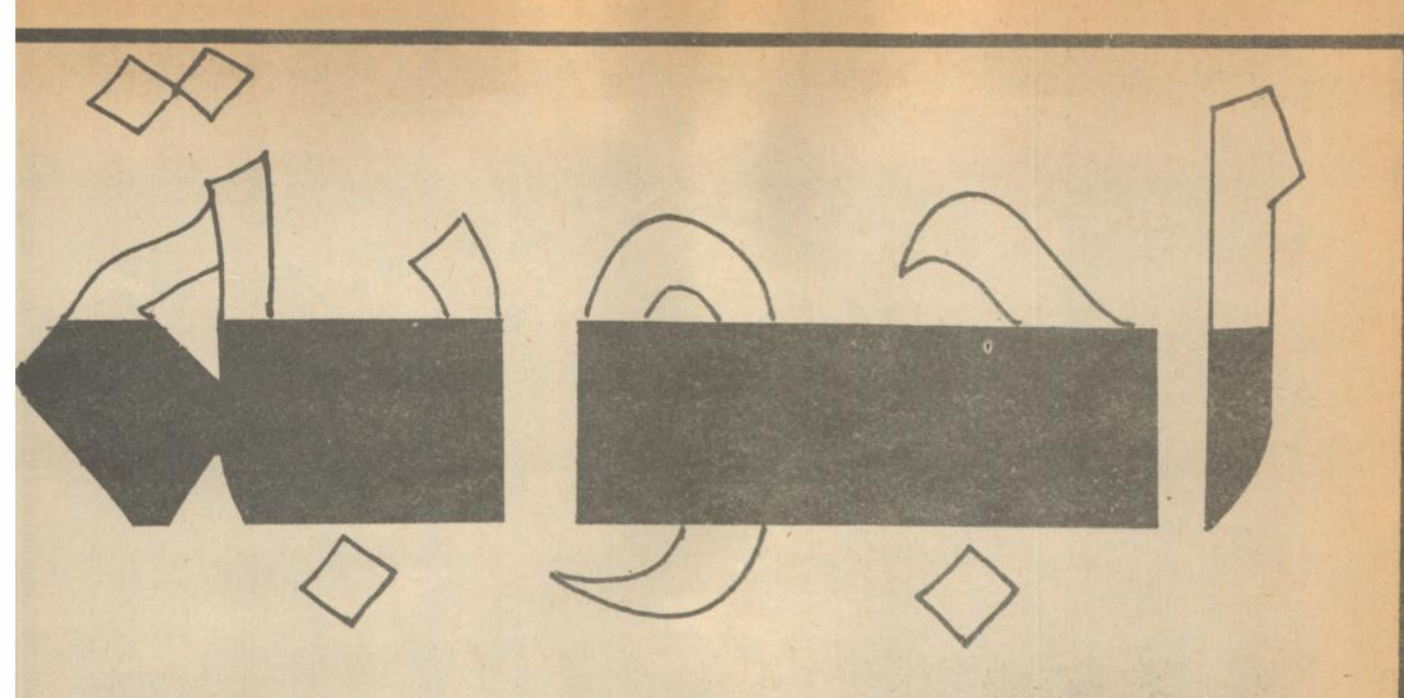
أبو بصير

---

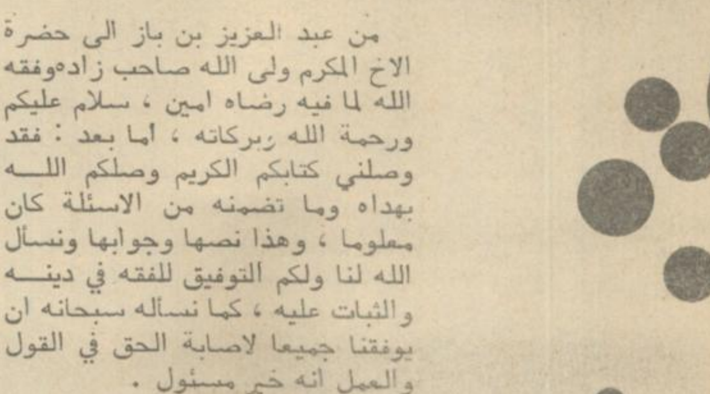
(١) في هذا الكلام غرابة ! فنحن في عصر يسمى بعصر السحر الاعلامي . ومادة هذا السحر هي الكلمة ثبتت في أكثر من صورة .. التهوين من العمل الحركي خطا . والتهوين من دور الكلمة خطا كذلك « المجتمع » .



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار، انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
جنيف
عمان
مسقط



من عبد العزيز بن باز الى حضرة الاخ المكرم ولى الله صاحب زاده وفقه الله لما فيه رضاه امين ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، اما بعد : فقد وصلني كتابكم الكريم وصلكم الله بهداه وما تضمنه من الاسئلة كان معلوما ، وهذا نصها وجوابها ونسأل الله لنا ولكم التوفيق للفقه في دينه والثبات عليه ، كما نسأله سبحانه ان يوفقنا جميعا لاصابة الحق في القول والعمل انه خير مسئول .





● الاول : هل كتابة التعاويذ من الآيات القرآنية وغيرها وتعليقها في الرقبة شرك أم لا ؟

□ والجواب : قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « ان الرقى والتمائم والتولة شرك » اخرجه احمد وابو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وخرج احمد ايضا وابو يعلى والحاكم وصححه عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له » والاحاديث في هذا المعنى كثيرة والتميمة هي ما يعلق على الاولاد أو غيرهم من الناس لدفع العين أو الجن أو المرض ونحو ذلك ويسميها بعض الناس حرزا ويسميها بعضهم الجامعة .وهي نوعان احدهما ما يكون من اسماء الشياطين أو العظام أو الخرز أو المسامير أو الطلاسم وهي الحروف المقطعة أو اشباه ذلك وهذا النوع محرم بلا شك لكثرة الادلة الدالة على تحريمه وهو من انواع الشرك الاصغر لهذه الاحاديث وما جاء في معناها وقد يكون شركا اكبر اذا اعتقد معلق التميمة انها تحفظه أو تكشف عنه المرض أو تدفع عنه الضرر من دون اذن الله ومشيئته والنوع الثاني ما يعلق من الآيات القرآنية والادعية النبوية واشباه ذلك من الدعوات الطيبة فهذا النوع اختلف فيه العلماء فبعضهم اجازه وقال انه من جنس الرقية الجائزة وبعض اهل العلم منع ذلك وقال انه محرم واحتج على ذلك بحجتين احداهما عموم الاحاديث في النهي عن التمائم والزجر عنها والحكم عليها بانها شرك فلا يجوز ان يخص شيء من التمائم الا بدليل شرعي يدل على ذلك وليس هناك ما يدل على التخصيص ، اما الرقى فقد دلت الاحاديث الصحيحة على ان ما كان منها بالايات القرآنية والادعية الجائزة فانه لا بأس به اذا كان ذلك بلسان معروف المعنى ولم

عن أسئلة

لفضيلة الشيخ: عبد العزيز بن باز
رئيس الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة

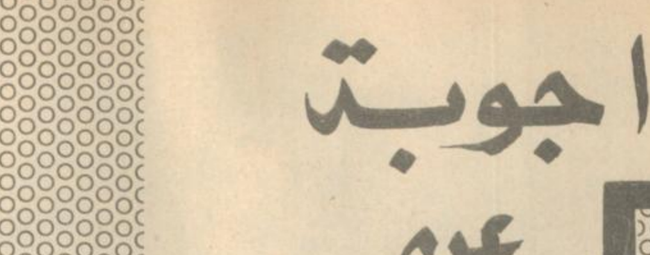
يعتمد المرقي عليها بل اعتقد انها سبب من الاسباب لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم ورقى بعض اصحابه وقال. لارقية الا من عين او حمة والاحاديث في ذلك كثيرة اما التمائم فلم يرد في شيء من الاحاديث استثناء شيء منها فوجب تحريم الجميع عملا بالادلة العامة ، الحجة الثانية سد ذرائع الشرك وهذا أمر عظيم في الشريعة ومعلوم انا اذا جوزنا التمائم من الآيات القرآنية والدعوات المباحة انفتح باب الشرك واشتبهت التميمة الجائزة بالممنوعة وتعذر التمييز بينهما الا بمشقة عظيمة فوجب سد الباب وقفل هذا الطريق المفضي الى الشرك وهذا القول هو الصواب

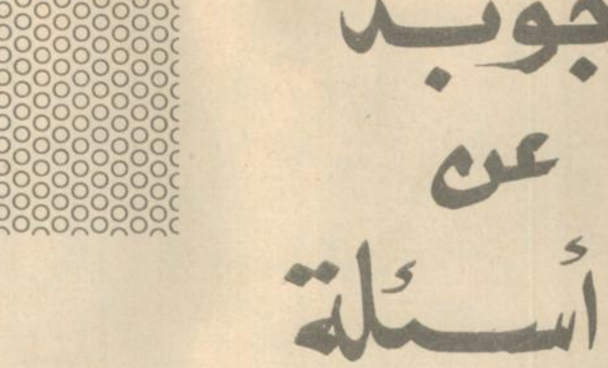
● السؤال الثاني : يقول كثير من علمائنا انه من الممكن أن نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وأن رؤيته حقيقة لان الشياطين لا يستطيعون ان يتمثلوا بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وهل مثل هذه العقيدة شرك ام لا ؟

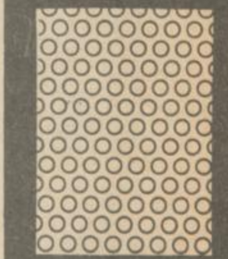
□ الجواب : هذا القول حق وهو من عقيدة المسلمين وليس فيه شرك لانه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي متفق على صحته فهذا الحديث الصحيح يدل على انه صلى الله عليه وسلم قد يرى في النوم وان من رآه في النوم على صورته المعروفة فقد رآه فان الشيطان لايتمثل في صورته ولكن لا يلزم من ذلك أن يكون الرائي من الصالحين ولا يجوز ان يعتمد عليها في شيء يخالف ما علم من الشرع بل يجب عرض ما سمعه الرائي من النبي صلى الله عليه وسلم من اوامر او نواهي او خبر او غير ذلك من الامور التي يسمعها او يراها الرائي للرسول صلى الله عليه وسلم على الكتاب والسنة الصحيحة فما وافقهما و احدهما قبل وما خالفهما او احدهما ترك لان الله سبحانه قد اكمل لهذه الامة دينها واتم عليها النعمة قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز أن يقبل من احد من الناس ما يخالف ما علم من شرع الله ودينه سواء كان ذلك من طريق الرؤيا او غيرها وهذا محل اجماع بين اهل العلم المعتد بهم اما من رآه عليه الصلاة والسلام على غير صورته فان رؤياه تكون كاذبة كأن يراه أمرد لا لحية له او يراه اسود اللون او ما اشبه ذلك من الصفات المخالفة لصفته عليه الصلاة والسلام لانه قال عليه الصلاة والسلام فان الشيطان لا يتمثل في صورتي فدل ذلك على أن الشيطان قد يتمثل في غير صورته عليه الصلاة والسلام ويدعى انه الرسول صلى الله عليه وسلم من اجل اضلال الناس والتلبيس عليهم ثم ليس كل من ادعى رؤيته صلى الله عليه وسلم يكون صادقا وانما تقبل دعوى ذلك من الثقات المعروفين بالصدق والاستقامة على شريعة الله سبحانه وقد رآه في حياته صلى الله عليه وسلم اقوام كثيرون فلم يسلموا ولم ينتفعوا برؤيته كأبي جهل وأبي لهب وعبد الله بن ابي بن سلول راس المنافقين وغيرهم فرؤيته في النوم عليه الصلاة والسلام من باب أولى .

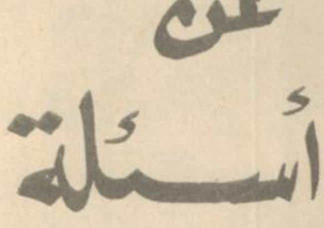
● السؤال الثالث : هل الرسول صلى الله عليه وسلم حي في قبره ام لا وهل يعلم في قبره بأمور الدنيا وهل هذه العقيدة شرك أم لا ؟

اجوبة عن أسئلة









□ الجواب : قد صرح الكثيرون من اهل السنة بأن النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره حياة برزخية لا يعلم كنهها وكيفيتها الا الله سبحانه وليست من جنس حياة أهل الدنيا بل هي نوع اخر يحصل بها له صلى الله عليه وسلم الاحساس بالنعيم ويسمع بها سلام المسلم عليه عندما يرد الله عليه روحه ذلك الوقت كما في الحديث الذي رواه ابو داود باسناد حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام » وخرج البزار باسناد حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتى السلام » وخرج ابو داود باسناد عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تجعلوا قبرى عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم » والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وهذه الحياة البرزخية اكمل من حياة الشهداء التي أخبر الله عنها سبحانه بقوله : (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون) و في قوله عز وجل : « ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون » . وروحه عليه الصلاة والسلام في أعلى عليين عند ربه عز وجل وهو افضل من الشهداء فيكون له من الحياة البرزخية اكمل من الذي لهم ولكن لا يلزم من هذه الحياة أنه يعلم الغيب أو يعلم امور اهل الدنيا بل ذلك قد انقطع بالموت لقوله صلى الله عليه وسلم (اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له) خرجه مسلم في صحيحه وقوله عليه الصلاة والسلام «يذاد رجال يوم القيامة عن حوضي فأقول يا رب أصحابي فيقول انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح « وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد »متفق على صحته والاحاديث في هذا الباب كثيرة وهو صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب في حياته فكيف يعلمه بعد مماته وقد قال الله سبحانه (قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون) وقال عز وجل آمرا نبيه أن يبلغ الناس (قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الى قل هل يستوى الاعمى والبصير افلا تتفكرون)وقال تعالى (قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ان أنا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون) والآيات الدالة على انه صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب كثيرة وهكذا غيره من الناس من باب أولى ومن ادعى انه يعلم الغيب فقد أعظم على الله الفرية كما قالت ذلك عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ولما قذف بعض الناس زوجته عائشة رضي الله عنها في بعض غزواته واشاع ذلك بعض المنافقين ومن قلدهم لم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم براءتها حتى نزل القرآن بذلك ولو كان يعلم الغيب لقال لها وللناس انها بريئة ولم ينتظر نزول الوحي في ذلك وهكذا لما ضاع عقدها في بعض أسفاره بعث أصحابه يلتمسونه فلم يجدوه ولم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم مكانه حتى أقاموا البعير الذي كانت تحمل عليه فلما أقاموه وجدوه تحته والاحاديث في ذلك كثيرة وفيما ذكرنا ان شاء الله كفاية .

● السؤال الرابع : هل يكون من الشرك اذا قال احد في اي بقاع الارض يا محمد يا رسول الله يناديه .

□ الجواب : قد بين الله سبحانه في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله الامين عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم ان العبادة حق الله ليس فيها حق لغيره وان الدعاء من العبادة

فمن قال من الناس في اي بقعة من بقاع الارض يا رسول الله او يا نبي الله او يا محمد اغثني او ادركني او انصرني او اشفني او انصر امتك او اشف مرضى المسلمين او اهد ضالهم او ما اشبه ذلك فقد جعله شريكا لله في العبادة وهكذا من صنع مثل ذلك مع غيره من الانبياء او الملائكة او الاولياء او الجن او الاصنام او غيرهم من المخلوقات لقول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله سبحانه يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون .

ولقوله في سورة الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين وقوله سبحانه فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقوله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فسمى الدعاء عبادة واخبر ان من استكبر عنها سيدخل جهنم داخرا اي صاغرا وقال تعالى واذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقال سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال عز وجل ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير وقال سبحانه ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين وهذه الايات وما جاء في معناها من الايات والاحاديث كلها تدل على ان العبادة حق الله وحده وان الواجب تخصيصه بها لكونه خلق العباد لذلك وامرهم به كما تدل على ان جميع المعبودين من دون الله لا يسمعون دعاء من يدعوهم ولو فرض سماعهم لم يستجيبوا له كما دلت ايضا على ان المعبودين من دون الله يتبرؤون من عابديهم يوم القيامة وينكرون عليهم ذلك ويخبرونهم انهم كانوا غافلين عن عبادتهم اياهم وبين سبحانه في هذه الآيات ان دعاء غير الله من الانبياء والاولياء وغيرهم شرك به عز وجل وليس بعد هذا البيان بيان لطالب الحق وقد بعث الله الرسل عليهم الصلاة والسلام وعلى رأسهم خاتمهم وافضلهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يدعون الناس الى عبادة الله وحده ويحذرونهم من عبادة ما سواه كما قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال عز وجل في سورة الرعد آمرا نبيه صلى الله عليه وسلم ان يبلغهم ما امره به قل انما امرت أن أعبد الله ولا أشرك به اليه ادعو واليه مآب وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا متفق عليه من حديث معاذ رضي الله عنه وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار وقال عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة ، وفي لفظ آخر الدعاء مخ العبادة وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار وفي صحيح مسلم ايضا عن طارق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل والاحاديث في هذا الباب كثيرة ولا شك ان المستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم او بغيره من الاولياء والانبياء والملائكة او الجن انما فعلوا ذلك معتقدين انهم يسمعون دعاءهم ويقضون حاجاتهم وانهم يعلمون احوالهم وهذه انواع من الشرك الاكبر لان الغيب لا يعلمه الا الله عز وجل ولان الاموات قد انقطعت اعمالهم وتصرفاتهم في عالم الدنيا سواء كانوا انبياء او غيرهم ولان الملائكة والجن غائبون عنا مشغولون بشئونهم .

وليس لنا ان نصرف لهم شيئا من حق الله او ندعوهم مع الله عز وجل لان الله سبحانه امرنا ان نعبده وحده دون ما سواه واخبر انه خلق الثقلين لذلك كما تقدم ذكر الايات في هذا المعني ولان جميع المعبودين من دون الله لا يستطيعون قضاء حاجات عابديهم ولا شفاء مرضاهم ولا يعلمون ما في نفوسهم وانما الذي يقدر على ذلك ويعلم ما في الصدور هو الله وحده وسبق ذكر الايات الدالة على هذا المعنى مثل قوله سبحانه ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير فسمى سبحانه في هذه الاية دعاء غيره شركا وفي آية اخرى سماه كفرا كما في قوله عز وجل ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وبين عز وجل في آية اخرى ان المعبودين دون الله من الانبياء وغيرهم لا يملكون كشف الضر عن داعيهم ولا تحويله من حال الى حال ولا من مكان الى مكان او من شخص الى شخص اخر كما قال عز وجل في سورة الاسراء قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا والآيات في هذا المعنى كثيرة .

تنبيه هام :

ليس من عبادة غير الله التعاون بين العباد الاحياء القادرين بمقتضى الاسباب الحسية كطلب الانسان من الانسان الحي القادر الحاضر او الغائب بالمكاتبة ونحوها ان يعينه على تعمير بيته او اصلاح سيارته



او ان يقرضه شيئا من المال اويساعده في الجهاد او على التحرز من اللصوص او قطاع الطريق او نحو ذلك وهكذا خوف الانسان من عدوه الحي او من اللصوص او من المؤذين طبعا كالسباع والحيات والعقارب ونحو ذلك ومن الادلة على ذلك قول الله سبحانه في سورة القصص في قصة موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه وقوله عز وجل فخرج منها خائفا يترقب وقوله سبحانه وتعاونوا على البر والتقوى وقول النبي صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه والايات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة فينبغي التنبه لهذا الامر والعناية به لان كثيراً من الجهال والمشركين يلبسون على بعض دعاة التوحيد بمثل هذه الامور والله المستعان

● السؤال الخامس : اذا جاء احد عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ليصلى ويسلم عليه هل يسمعه ويراه وهل هذه العقيدة شرك ام لا ؟

والجواب : المشروع للمسلم اذا زار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يبدأ بالصلاة في مسجده عليه الصلاة والسلام واذا امكن أن يكون ذلك في الروضة الشريفة فهو افضل ثم يتوجه الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقف امامه بأدب وخفض صوت ثم يسلم على رسول الله صلى الله علبه وسلم وعلى صاحبيه رضي الله عنهما وقد خرج ابو داود بسند جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام وقد احتج جماعة من اهل العلم بهذا الحديث على انه صلى الله عليه يسمع سلام المسلمين عليه اذا ردت عليه روحه وقال آخرون من اهل العلم ليس هذا الحديث صريحا في ذلك وليس فيه دلالة على ان ذلك خاص بمن سلم عليه عند قبره بل ظاهر الحديث يعم جميع المسلمين وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت ؟ قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء خرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه باسناد حسن وسبق قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم اخرجه ابو داود باسناد حسن وسبق ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام فهذه الاحاديث وما جاء في معناها تدل على انه صلى الله عليه وسلم يبلغ صلاة المصلين عليه وسلامهم وليس فيها انه يسمع ذلك فلا يجوز أن يقال انه يسمع ذلك الا بدليل صحيح صريح يعتمد عليه فان هذه الامور واشباهها توقيفية ليس للراي فيها مجال وقد قال الله سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير وأحسن تأويلا وقد رددنا هذه المسألة الى القرآن العظيم والى السنة الصحيحة فلم نجد فيهما ما يدل على سماعه صلى الله عليه وسلم صلاة المصلين وسلامهم وانما في السنة الدلالة على أنه يبلغ ذلك وفي بعضها التصريح بأن الملائكة هي التي تبلغه ذلك والله سبحانه اعلم ، اما كونه صلى الله عليه وسلم يرى المسلم عليه فهذا لا اصل له وليس في الايات والاحاديث ما يدل عليه كما انه عليه الصلاة والسلام لا يعلم احوال اهل الدنيا ولا ما يحدث منهم لان الميت قد انقطعت صلته بأهل الدنيا وعلمه بأحوالهم كما تقدمت الادلة على ذلك وما يروى في هذا الباب من الحكايات والمرائي المنامية وما يذكره بعض اهل التصوف من حضوره صلى الله عليه وسلم بينهم واطلاعه على احوالهم وهكذا ما يذكر بعض المحتفلين بمولده عليه الصلاة والسلام من حضوره بينهم فكل ذلك لا صحة له ولا يجوز الاعتماد عليه لان الادلة الشرعية محصورة في كلام الله سبحانه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع اهل العلم المحقق اما الآراء والمنامات والحكايات والاقيسة فليس لها مجال في هذا الباب ولا يعتمد على شيء منها في اثبات شيء مما ذكرنا والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وأتباعه باحسان الى يوم الدين .

رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة



الشهيد الثابت

معن بن عدي الانصاري

للدكتور : أحمد الشرباصي

في شهر ربيع الاول من السنة الثانية عشرة من الهجرة كانت معركة « اليمامة » التي جاءت امتحانا عصيبا لابناء الاسلام ، ومع ذلك ثبتوا له ، ونجحوا فيه ، وفتحت ارض اليمامة في بلاد نجد .

وقضت روح الجهاد والاستشهاد على عش الفتنة ووكر الردة ، وعلى شيطانها الاثيم ، مسيلمة الكذاب ، ويده اليمنى « الرجال بن عنفوة » ، وعاد الحق الى نصابه ، وهيمن الاسلام من جديد على المكان والزمان والانسان .

وكان من اعلام هذه المعركة الصحابي المجاهد ، الشهيد الثابت : معن بن عدى بن عجلان الانصاري ، الذي كان رجلا مثقفا في جاهليته ، حيث كان يجيد الكتابه بالعربية ، والكتابة حينئذ في العرب قليلة نادرة (١) ، ولعل هذا قد ساعد على انشراح صدره بالاسلام . ولذلك كان احد السبعين الذين سبقوا الى الاستجابة في بيعة العقبة الاخيرة (٣)

وحين تمت الهجرة النبوية المجيدة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين معن بن عدي وزيد بن الخطاب (٤) — شقيق عمر الفاروق رضوان الله عليهما — وزيد بن الخطاب هو الشهيد الصامت الذي كان اسن من عمر ، واسلم قبله ، ونال الشهادة قبله .

ولذلك كان عمر يقول عن اخيه :

« سبقني الى الحسنيين : اسلم قبلي ، واستشهد قبلي » ! .

وقد فصلت الحديث عن بطولة زيد بن الخطاب في كتابي « فدائيون في تاريخ الاسلام » (٥) .

ومن العجيب ان هذين المتآخيين في الله ، على يد رسول الله — وهما معن وزيد — قد تآخيا كذلك في الجهاد لوجه الله ، وتآخيا لنيل الشهادة معا في معركة واحدة ، هي معركة اليمامة ، فمضيا اخوين الى عالم البقاء ، كما كانا اخوين في هذه الحياة .

ولقد حرص معن على مواقف الفداء والوفاء ، فشهد غزوات بدر واحد والخندق ، وشهد المشاهد كلها مع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

في غزوة تبوك راى رسول الله خطورة ما فعله بعض المنافقين واعداء الاسلام ، من بنائهم مسجد الضرار . ليفرقوا به كلمة المسلمين ، وليمزقوا به وحدتهم ، ويتخذوه وكرا للمؤامرات والدسائس ضد الاسلام ، كما صور القرآن الكريم ذلك حيث يقول في سورة التوبة :

« والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين ، وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ، وليحلفن ان اردنا الا الحسنى ، والله يشهد انهم لكاذبون ، لا تقم فيه ابدا ، لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ، فيه رجال يحبون ان يتطهروا ، والله يحب المطهرين ، افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم ، والله لا يهدي القوم الظالمين ، لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم ، والله عليم حكيم » .

فاختار النبي — صلى الله عليه وسلم — ثلاثة رجال (٦) ، وامرهم بالذهاب الى هذا المسجد وهدمه واحراقه .

وقال : انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله ، فاهدموه وحرقوه .

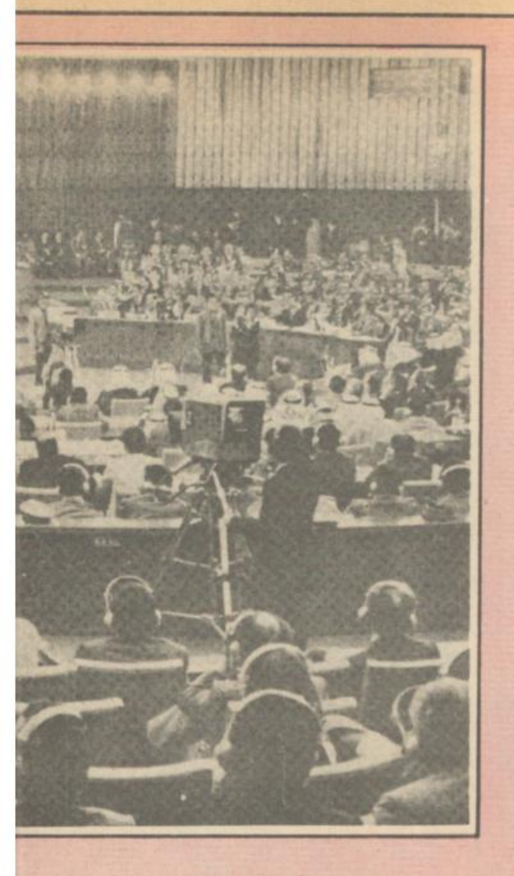
فاستجابوا لذلك .

البقية ص ٢٩

في وثيقة الجزائر لمؤتمر قمة الاوبك

دخل ٣ شركات امريكية اكبر من دخل دول الاوبك مجتمعة.

٨٣ مليار دولار حصلت عليها الشركات الثلاث



في العدد الماضي قدمت «المجتمع» من الاعلان الختامي لاول مؤتمر قمة للدول المصدرة للنفط

● وفي مجلة «الديار» اللبنانية العدد «١٠٠» دراسة جادة ومهمة استعرضت أهم ما في الوثيقة الجزائرية المقدمة لمؤتمر القمة النفطي.

وقد تبين من الوثيقة أن دخل ٣ ثلاث شركات أمريكية من النفط قد فاق دخول دول الاوبك مجتمعة !!

طفت الصبغة السياسية الجديدة
اكتسبتها الاوبيك ، على مهمتها الاس
بصفتها منظمة تقتصر مهماتها
الجوانب التقنية ، المتعلقة بتقرير م
الانتاج ومعدلات الاسعار الاسترشادية ، التي ي
اليها في تصريف صادرات دولها من نفط خام ومن
بترولية .

واذا كان النتاج السياسي لقمة الاوبيك الاولى
الجزائر هو الشيء المحسوس ، الذي تمخضت عن
المصالحة العراقية الايرانية ، وعبر المحافظة
تماسك وحدة صفوف دول الاوبيك ، على حساب
البت في بعض القضايا الجوهرية التي عقدت من
القمة ، وفي مقدمتها ايجاد خط دفاعي قوي في
الضغوط الدولية ، لحملها على تخفيض ا
البترول ، وذلك على اساس استنباط واقتراح
تربط بين التخفيض ، في حالة حدوثه ، وبين ت
اساسي متكافيء في اسعار السلع والخدمات المس
وعلى اساس الاتفاق على مشروع لبرمجة الانتاج
لا يؤدي الى فائض يفرض تخفيض الاسعار البـ
بشكل قسري وانفرادي ، واخيرا على اساس ا
بتغيير جذري في نظام المدفوعات يضعف دور الـ
كرد على التهديدات المباشرة الموجهة الى بعض
الاوبيك .

اذا كان النتاج السياسي هو الشيء الملموس
تمخضت عنه القمة ، واذا كان هذا النتاج قد
بدور جزائري فعال على مسرح الاحداث الدولي
الشرق الاوسط ، فان قمة الجزائر تظل على
الافكار والمقترحات التي طرحت فيها بشكل
بمثابة رحلة جديدة في حياة منظمة الاوبيك، وفي
العلاقات البترولية الدولية في عشية التحولات ا

بحيث يكون الارتباط بين مستوى الاسعار متكافئا متعادلا ٠

هذا كما ان هذا الربط يؤمن عدم اختصار الحوار المنتظر بين الدول المنتجة للنفط والمستهلكة له على مادة البترول بل على معظم المواد الاساسية ٠

اسعار السلع المنتجة ومقارنتها بالبترول

وتتدارس المذكرة الجزائرية بشكل انتقادي نظرية الفائض المالي الذي توفر فجأة لدى الدول المنتجة للنفط ، وبشكل اخذ يخل بحركة الاسواق المالية العالمية ويعزز تيارات التضخم على ما تقوله المرافق الاعلامية في الدول الصناعية المستهلكة للنفط ٠

٠ وتصف المذكرة نظرية الفائض هذه بأنها مفهوم خاطىء مبني على معطيات خاطئة تسفهها الارقام الثابتة ٠

ذلك ان احصاءات اجهزة الامم المتحدة وغيرها من الاجهزة الموثوقة تشير مثلا الى انه في خلال عام ١٩٧٣ ، وهو العام الذي تصاعدت فيه اسعار النفط ، وبالتالي تزايدت المداخيل البترولية ، حققت اكبر خمسين شركة عالمية اعمالا تبلغ قيمتها ٣٩١ مليار دولار بينما بلغ مجموع عائدات دول الاوبيك مجتمعة ٨٠ مليار دولار فقط في خلال ١٩٧٤ ومن بين هذه الشركات الخمسين حققت جنرال موتورز وحدها ٣٥،٨ مليار دولار وايكسون (اسو سابقا) ٢٥،٧ مليار دولار وفورد ٢٣ مليار دولار بينما بلغت عائدات بلاد الخليج العربي ٤٠ مليار دولار وبقية البلاد العربية ١١،٦ مليار ، وبقية الدول المنتجة للنفطة ١٩ مليار دولار في العام المذكور ٠٠٠

اما عن مسؤولية ارتفاع اسعار النفط في تضخم الاسعار عالميا وتصاعد التضخم المالي فان المذكرة

تحتوي على جداول احصائية محققة ترصد حركة ارتفاع اسعار السلع والمنتجات من ١٩٥٨ حتى ١٩٧٠ لتثبت ان هذه الاسعار ظلت تتصاعد في الوقت الذي شهدت فيه اسعار البترول في خلال تلك الحقبة انخفاضا حثيثا ملموسا ٠ ومن ثم تقيم المذكرة الجزائرية الدليل على ان اسعار السلع المنتجة في البلاد الصناعية قد تصاعدت

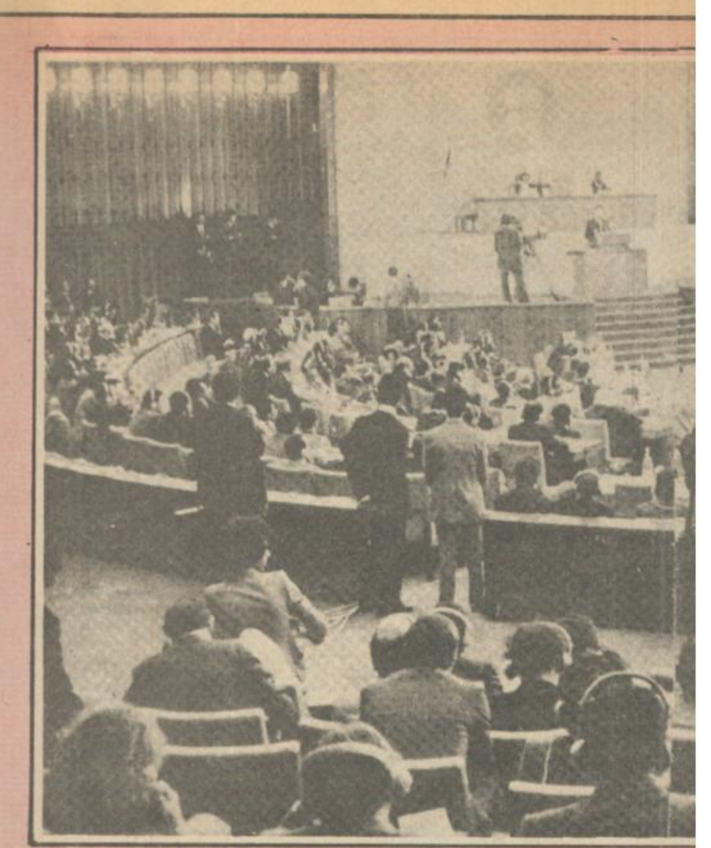
من ١٩٧٠ الى ١٩٧٣ قبل قرار الاوبيك بزيادة اسعار النفط وبشكل يتجاوز كثيرا في نسبته نسبة ارتفاع اسعار النفط ٠

وتستشهد المذكرة بارقام المستوردات الجزائرية التي تشير الى النسبة المئوية للزيادة بلغت ٤٠ بالمائة في اسعار القمح و٣٦ بالمائة في اسعار السكر و١٨ بالمائة في اسعار الاسمنت و ١٣ بالمائة في اسعار الاسمدة و٤٤ بالمائة في اسعار المواد الاولية الاساسية ٠

وفي الوقت نفسه فان قرار الاوبيك بتجميد الاسعار في الاشهر التسعة الاولى من ١٩٧٤ لم يؤد الى اي نتيجة ايجابية تخفض من معدلات التضخم وارتفاع الاسعار العالمية ٠

ومن هنا تقرر المذكرة ان التضخم لا يستقر من سعر النفط وان دول الاوبيك هي كغيرها من الدول النامية الضحية الاولى للتضخم ٠

وتتناول المذكرة بالدراسة مسألة التهديد بالتحول الى مصادر الطاقة البديلة (القوة الكهربائية من المفاعلات النووية والوقود السائل المشتق من الفحم وزيت السجيل الخ) ومن ثم تستعرض دور بترول الاوبيك في ميدان الطلب العالمي ، في ضوء التقييم الواقعي لكافة انتاج الطاقات البديلة وذلك في شكل



المنتظر ان تطرأ عليها ٠٠٠

وفي هذا الصعيد تبرز المذكرة الجزائرية الضخمة التي استغرقت ٢٦٤ صفحة من القطع الكبير ، والتي اعطت مؤتمر القمة لونا وطابعا جزائريا ٠

ومهما تكن نتائج المقترحات التي قدمتها وطرحتها للبحث والتبني ، فان هنالك راهنا وهي انها تستحق استعراضا مطولا ، باعتبارها جهدا علميا هادفا ملتزما ٠٠٠

احتوت المذكرة على مقدمة تمهيدية ايضاحية مطولة ، ثم على ١٠ ملاحق بالغة الاهمية من حيث انها تتناول بالدراسة المشكلات الراهنة الاقتصادية في حياة دول الاوبيك والعالم الثالث في ضوء ارتباطها بالمشكلات المماثلة العالمية ٠

ولعل اهم ملحق في المذكرة هو الملحق المتعلق بربط اسعار البترول بمؤشر استرشادي من معدل اسعار السلع الاساسية والخدمات التقنية المستوردة ٠ وتورد المذكرة مبررات المطالبة بهذا الربط عبر حقيقة ان ٧٨ بالمائة من المستوردات الاساسية لدول الاوبيك تأتي من الدول الصناعية ، حيث يبلغ نصيب ٦ دول منها هي فرنسا والمانيا وايطاليا واليابان وبريطانيا والولايات المتحدة ٦٠ بالمائة من تلك المستوردات ٠

كما ان نصف المستوردات تأتي من دول السوق الاوروبية هذا بالاضافة الى ان طبيعة المستوردات تظهر اهمية دور هذه البلاد المصدرة في تنمية دول الاوبيك ، اذ انها تكاد تحتكر سلعا مهمة من سلع التنمية الاساسية ، وانواعا حيوية من الخدمات الفنية التي لا يجوز ان تنفرد في تقرير اسعارها ، بينما تطالب بالمشاركة في تقرير اسعار النفط ٠

وبالتالي فان اعادة النظر في اسعار النفط تتطلب كذلك اعادة نظر مماثلة في اسعار السلع الاساسية

في وثيقة الجزائر لمؤتمر الأوبك

نظرة تكهنية الى قضية الطاقة العالمية من سنة ١٩٧٥ حتى ١٩٩٠ ، وذلك بالاستناد الى دراسات اعدتها لجان خبراء الاوبيك واجهزة البنك الدولي :

وفي هذا الصدد تشير الى ان انتاج دول الاوبيك سنة ١٩٧٤ انخفض واحدا بالمائة بالنسبة الى انتاج ١٩٧٣ ولكن الانتاج سنة ١٩٧٥ سيستقر على مستوى انتاج ١٩٧٤ بدون تخفيض .

وفي ضوء نمو الطلب الاستهلاكي على النفط تتكهن المذكرة بان انتاج بلاد الاوبيك من النفط سيزيد بنسبة تتراوح بين ٢ و ٣ بالمائة سنويا من سنة ١٩٧٦ الى سنة ١٩٩٠ ، وذلك مقابل الزيادة التي حققها ذلك الانتاج بنسبة ٧ بالمائة سنويا من ١٩٦٠ الى ١٩٧٠ .

اما بالنسبة للتأثير الضاغط لمصادر الطاقة البديلة على بترول الاوبيك فان المذكرة بالاستناد الى آراء الخبراء تتكهن بان هذا التأثير لن يكون محسوسا قبل ١٩٨٠ ويرجع سبب ذلك الى اعتبارات عديدة منها ان اعداد وتشغيل محطات المفاعلات النووية لانتاج الطاقة يتطلب ١٠ سنوات ومنها ضخامة التكاليف اذ يتطلب انتاج مليون كيلواط ٥٠٠ مليون دولار حاليا و٧٠٠ مليون دولار سنة ١٩٨٢ وبالتالي لا ينتظر ان تسد المفاعلات النووية اكثر من ١١ بالمائة من الطلب العالمي على الطاقة سنة ١٩٩٠ .

اما السبب في التكهن بان زيادة انتاج دول الاوبيك لن تتجاوز الثلاثة بالمائة سنويا فيرجع الى ان الدراسات تشير الى ان النمو الاقتصادي للدول المصنعة لن يتجاوز واحد بالمائة سنويا من نسبة نموها السنوية في الحقبة الماضية .

وتشير المذكرة في احدى ملاحقها الى ان الاستهلاك العالمي للطاقة من ١٩٦٠ الى ١٩٧٤ قد تصاعد من ٣،١ الى ٥،٧ مليار طن اي بزيادة سنوية عامة بمعدل ٥،٢ بالمائة وبنسبة ٧،٧ بالمائة في ما يتعلق بالنفط الخام .

وفي هذا الصدد سد البترول ٤٢ بالمائة من الاستهلاك العالمي للطاقة ، بينما سد الفحم ٣٦ بالمائة ، والغاز الطبيعي ١٨ بالمائة ، والطاقة الكهربائية المائية ٦ بالمائة .

ومن المنتظر ان يصل الاستهلاك العالمي سنة ١٩٩٠ الى ١٤،٥ مليار طن تستهلك منها الدول الصناعية ٧،١ مليار (٥٧ بالمائة) والدول الاشتراكية ٣،٧ مليار وبقية الدول النامية ١،٧ مليار طن فقط !!

الاوبيك من الدفاع الى الهجوم

وافردت المذكرة ملحقا خاصا لدراسة المساعدات المالية المقدمة من دول الاوبيك الى الدول الاخرى النامية والتي بلغت بين ١٩٧٠ و ١٩٧٤ زهاء ١٤،٥ مليار دولار منها ٩ مليارات سنة ١٩٧٤ وحدها بالاضافة الى التزامات ثنائية بلغت في الفترة ذاتها ٤١،٣ مليار دولار .

ومن ثم استعرضت المذكرة النتائج التي حققتها منظمة الاوبيك وبخاصة في حقل مساعدة دول العالم الثالث وفي حقل تدخلها لمنع فرض الاسعار من قبل الدول المستهلكة وحدها . وقالت ان الاوبيك كانت في موقف دفاعي من ١٩٦٠ الى ١٩٧٠ ومن ثم انتقلت الى المرحلة الهجومية من ١٩٧١ الى ١٩٧٤ ووصفت عام ١٩٧٤ بانه عام انتقالي استعادت فيه الاوبيك حرية العمل في ما يتعلق بتحديد الاسعار والقيت على كاهلها مسؤولية عالمية نتيجة التغيير الذي طرأ على الدور العالمي للدول المنتجة للبترول .

وتستشهد بالارقام العالمية للدلالة على الاهمية العالمية للاوبيك :

كانت منطقة دول الاوبيك عام ١٩٧٣ تمثل :

٥٦ بالمائة من الانتاج العالمي من البترول ، ٨٥ بالمائة من الصادرات البترولية العالمية، اكثر من ٦٠ بالمائة من احتياطي البترول العالمي .

وقد قدر المعدل الوسطى لحياة هذا الاحتياطي على اساس نسبة انتاج ١٩٧٣ بزهاء ٣٥ عاما .

ونتيجة لمساعي الاوبيك ارتفع دخل دولها بالبرميل الواحد من ١،١٥ دولار سنة ١٩٥٨ الى ١٠،٤٥ دولار في الفصل الاول من ١٩٧٥ .

وتخصص المذكرة ملحقا لتحليل العلاقات التجارية للدول الصناعية المنتجة لمنظمة التعاون والتنمية الدولية وطبيعة العجز في موازين مدفوعاتها التي بلغت ٢،٦ مليار دولار شهريا سنة ١٩٧٤ .

واذا كان قد اثير موضوع هذا العجز بعد تعديل الاوبيك لاسعار النفط فان هذا العجز ليس جديدا كما يتبين من دراسة الاحصاءات الرسمية لهذه الدول عن ٦ فصول (١٨ شهرا) سبقت قرار الاوبيك .

ثم تخصص الملحق الثاني لدراسة العائدات البترولية والممتلكات الخارجية لدول الاوبيك .

ويتضمن الملحق تقييما لعائدات دول الاوبيك يجعلها سنة ١٩٧٤ في حدود ١١٠ مليارات دولار استهلكت المستوردات ٤٩ مليار دولار منها بينما يؤلف الباقي (٦١ مليار دولار) ممتلكات خارجية .

وبحثت المذكرة باسهاب مشكلة تكاليف استيراد التكنولوجيا والمهارات الفنية فوصفتها بانها تدخل في اطار صفقة غير عادلة ولا متوازنة تستفيد منها البلدان الصناعية والشركات الكبرى كما يتبين من المعطيات التالية :

في سنة ١٩٧٠ كانت ملكية الجزء الاكبر من ٧٠٠٠٠٠ براءة اختراع موزعة في العالم تعود الى البلدان الصناعية وبخاصة الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وسويسرا والاتحاد السوفياتي اذ تملك مجتمعة ٦٠ بالمائة من تلك البراءات .

ويضاف الى التكاليف الباهظة لبيع التكنولوجيا الارباح المحققة ، من بيع « المهارات الفنية » التي لا يزال محتواها غامضا والتي يصعب مراقبة تسعيرها .

وتقترح المذكرة من اجل فك طوق احتكار التكنولوجيا وفرض اسعارها كيفيا ان تصدر الدول المنتجة للعلوم والتقنيات تشريعات تمنع مثل هذا الاحتكار التعسفي ، كما تقترح توسيع ادوار المؤسسات الاختصاصية التابعة للامم المتحدة عن طريق تطوير برامجها وزيادة انتفاع البلدان النامية بمعطياتها العلمية وتقترح ان تخصص الدول الصناعية ٠،٥ بالمائة من دخلها القومي و ١٠ بالمائة من مخصصاتها للابحاث من اجل مساعدة الدول النامية على اكتساب المهارات التقنية .

وفي صدد الاستشهاد بالتكاليف الباهظة لاستقدام التكنولوجيا تشير المذكرة الى ان الجزائر تنفق سنويا زهاء ٤٠٠ مليون دولار على ذلك .

وفي باب طرح مسألة استبدال النظام المالي العالمي بنظام جديد تلقي المذكرة نورا جديدا يكشف الستار عن ان بنوك منظمة التعاون والتنمية الدولية تحتفظ بالقسم الاعظم من احتياطي الذهب العالمي ، الذي كان يساوي ٣٥ مليار دولار قبل رفع ثمنه ٤ مرات مؤخرا ، مما اضعف القوة الشرائية للاموال العربية لان مجموع ما تملكه دول الاوبيك من احتياطي الذهب يبلغ ١،٥ مليار دولار ، اي ٤ بالمائة من احتياطي المصارف العربية، اما حصة البلاد العربية من ذهب كتلة الاوبيك فهو ٧٠٠ مليون دولار فقط ...

الشهيد الثابت
معن بن عدي الانصاري

بقية ص ٢٥

وكان هؤلاء الثلاثة هم مالك بن الدخشم ، ومعن بن عدي ، وشقيقه عاصم بن عدى . (٧)

وعاصم هذا كان من خيار الصحابة وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يندبه أحيانا لبعض المهمات الدقيقة ومن امثلة ذلك في غزوة بدر ان يقوم بمهمة عند اهل قباء ، ولذلك لم يحضر عاصم غزوة بدر ، ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام عده كمن شهدها وضرب له بسهمه واجره (٨) .

وهذا تصوير نبوي رائع لاتساع مجال الجهاد ، حتى لا يظن ظان ان الجهاد مقصور على الذين يحملون السلاح ، وينخرطون به في الميدان (٩) .

وكان معن بن عدى يحسن فهم الاسلام ، ويحسن ادراك مكانة الرسول عليه الصلاة والسلام .

ومما يشهد لذلك أن المسلمين أخذوا — عقب وفاة الرسول — يبكون ويقولون : والله لوددنا أنا متنا قبله ، نخشى أن نفتن بعده .

وحينما سمع معن ذلك قال : اني والله ما أحب أني مت قبله ، حتى أصدقه ميتا كما صدقته حيا . (١٠)

وكأنه بهذا لا يريد أن يستخف بالمصيبة الكبرى في فقد الرسول ، ولكنه يريد أن يشير الى الثبات على الاسلام ، وعلى متابعة النبي عليه الصلاة والسلام ، سواء أكان حاضرا ام غائبا ، وكأنه يريد أن يقول : انني صدقت الرسول وهو حي بيننا أشهده وأراه ، وسأظل أصدقه وأتبع هديه ، وان غاب عنا بشخصه .

وكأنه كان يتذكر قول الله تبارك وتعالى :

« وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا ، وسيجزي الله الشاكرين . وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين ، وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ، وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ، فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين »

ولذلك نرى معن بن عدي يحرص على أن لا تكون هناك فتنة بسبب اختيار خليفة للرسول ، وحينما رأى نوعا من تعدد الاراء في اختيار الخليفة سارع مع الصحابي الجليل عويم ابن ساعدة الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، وجعل يقول له مع صاحبه : « انه باب فتنة نرجو ان يغلقه الله بك . (١١)

وكذلك كان ، وأنقذ الله عز وجل وحدة المسلمين بمبايعتهم لابي بكر رضوان الله عليه .

وكان معن بن عدى رجلا يحرص على ان يكون من الامة الوسط ، العادلة المعتدلة ، التي لا تنحرف ولا تعتسف ولا تسرف ، فهو يلبس لكل حال لبوسها ، وهو يعامل كل انسان بما يناسبه ، دون افراط أو تفريط ، ولذلك كان يقول :

واني لحلو تعتريني مرارة
وملح اجاج تارة وشروب
لكل امرىء عندى الذي هو أهله
أفانين شتى والرجال ضروب (١٢)

وهكذا يقول القائل الحكيم :

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا
مضر ، كوضع السيف في موضع الندى

وقول الاخر :

وقسا ليزدجروا ومن يك حازما
فليقس أحيانا على من يرحم

وفي معركة اليمامة خرج الاخوان المجاهدان في الله وفي الاسلام : معن بن عدى وزيد بن الخطاب ... وحمل زيد الراية ، وهتف معن بالمسلمين ليثبتوا ويتقدموا ...

وما زال البطلان يتقدمان ويجاهدان حتى حققا مع زملائهما النصر والفتح ولكنهما دفعا ثمنا لذلك : هو الشهادة

ورقد البطلان معا في ثرى اليمامة ، ليلقيا الله يوم القيامة ، مشتركين في الجهاد ، مشتركين في حسن الاعداد مشتركين في نعمة الاستشهاد .

رضوان الله تبارك وتعالى على الجميع ...

احمد الشرباصي

---

(١) كتاب العبر للذهبي ، ج ١ ص ١٣ .

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ، ج ٣ ص٣٥

(٣) الدرر لابن عبد البر ، ص ٧٦ .

(٤) الطبقات ، ج ٣ ص ٣٥ ، والدرر ، ص ١٠٠ .

(٥) فدائيون في تاريخ الاسلام ، ص ١٧٤ — ١٧٨ .

(٦) ويروى ان المامورين كانا اثنين فقط . انظر تاريخ الطبرى ، ج ٣ ص ١١٠ . والدرر لابن عبد البر ص ٢٥٧ . والطبقات الكبرى ، ج ٣ ص ٣٦ .

(٧) الدرر لابن عبد البر ، ص ٢٥٧ .

(٨) الطبقات لابن سعد ، ج ٣ ص ٣٦ .

(٩) شهد عاصم بن عدي غزوتي احد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، وقد توفى بالمدينة سنة خمس واربعين ومائة سنة (الطبقات ، ج ٣ ص ٣٦) .

(١٠) تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٠٧ والطبقات ج ٣ ص ٣٥ .

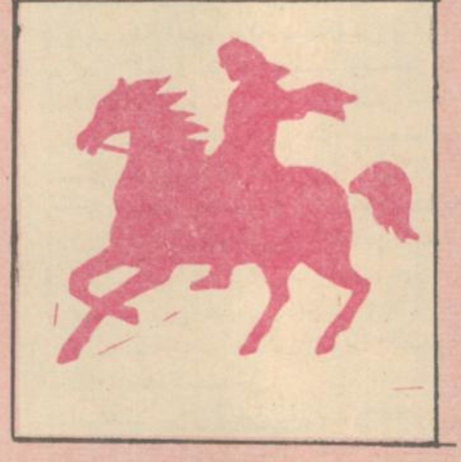
(١١) العقد الفريد ، ج ٥ ص ١٢ طبعة التجارية .

(١٢) الاجاج : الشديد الملوحة . والشروب : الماء الذي يصلح للشرب مع بعض كراهة . وضروب : انواع او اشكال .

دروس من أُحُد

بقلم: منير الغضبان

أحد جبل يحبنــــا
ونحبه . هكذا خلد رسول
اللـــه صلى الله عليه وسلم
هذا الجبـــل الاشم ، أو قل
هذا الصـــديق الانيس .
ومن اجل هذا نتعاطف معه
واليوم يتعاطف معنا .
كما نحس بالحنين نحـــوه
يوم تزلزل وكان عليه الرسول
وأبو بكر وعمر وعثمان .
فنــاداه الحبيب اثبت احد
فانما عليك نبي وصديق
وشهيدان . بجانب الشهداء
السبعين هناك وعلى راسهم
سيد الشهداء حمزة
بن عبـــد المطلب ،
هؤلاء الشهداء الذين كانوا
ثمرة مرة للمخالفة ورمزا رفيعا
للصمود علــى مدى التاريخ .



بيـــان من الله

بيـــان لا كالبيانات . ليست مهمته الحديث عن التقدم والتراجع . وليست مهمته ذكر الأرباح والخسائر . وليست مهمته التمويه والتضليل . بل كان الحساب من الله لجنده المؤمنين . إنه حـــديث من رب السموات والأرض لهؤلاء السبعمائة . وكشفٌ كامل للأخطاء ، وثنـــاء من الله على جنده المخلصين إنه بيـــان السماء . للأرض ومهمته كما قال القرآن الكريم نفسه .

هذا بيـــان للناس وهدىً وموعظة للمتقين فهو إعلامٌ للناس من جهة ، وتربيةٌ وهدى للمؤمنين من جهة ثانية .

١ — . فالمؤمنون هم وحدهم جنود المعركة : وإذ غدوت من أهلك تبوىء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم .

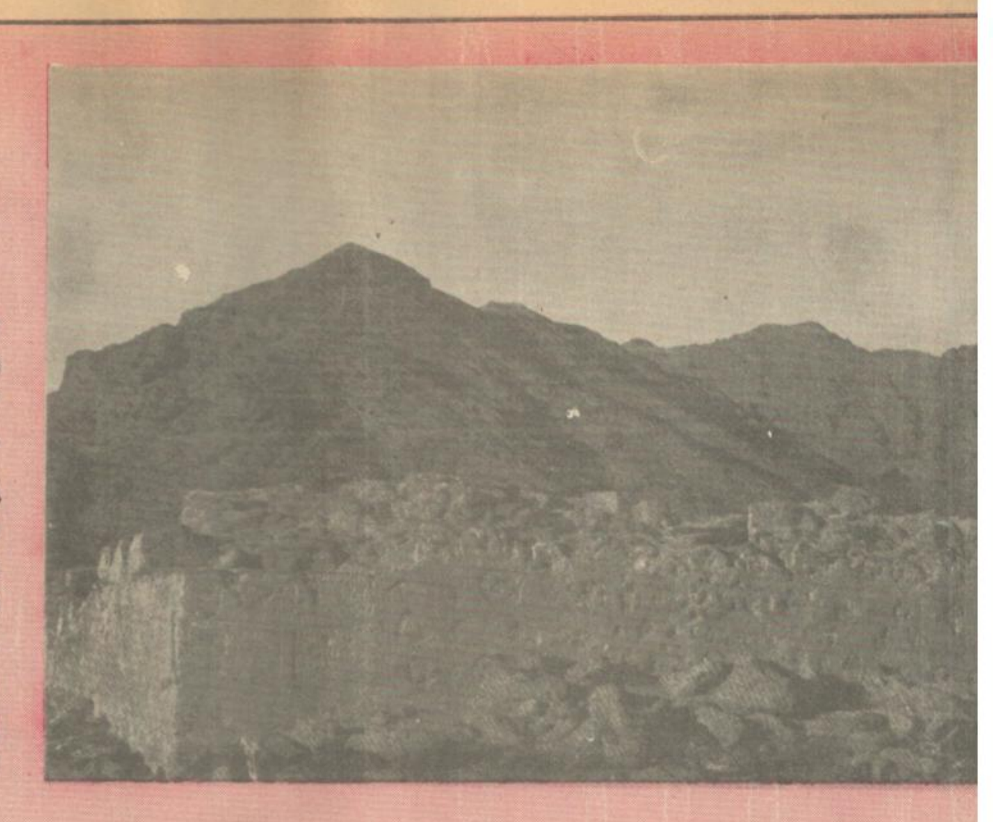
٢ — . رج المعركة : بنو حارثة وبنو سلمة وقد رأوا انخذال عبد الله بن أبي . وحدثتهم أنفسهم بالمسير مع ابن أبي . وكانوا على شفير الهاوية فلو انضموا لابن أبي لخرجوا من حظيرة الإيمـــان إلى مستنقع النفاق : إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون .

٣ — . وحدة العقيدة لا كثْرة العدد . ولن يضير المؤمنين أن يكونوا في العدد قلة (ولقد نصركم الله ببـــدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون .

٤ — . الملائكةُ تكملُ العدد : إذ تقـــول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يُمدَكمُ ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين . بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هـــذا يمددكم ربكَم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين .

٥ — . المؤمنون والملائكة لا يملكون النصر . بل هم ادواتٌ لقَدَرِ الله يحقق بهم نصره . وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به . وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم منه القوة . وهو الحكيم لمن يهب النصر ومتى يهبه .





٦ — . سيد الخلق لا يملك النصر : ليس لك من الأمر شيء أو يتوبَ عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمـون .

يالله . البشر ممثلون بسيد ولد آدم وقد جرح وجهه ، وشجت شفته ، وكسرت رباعيته ، وخضب الدمُ وجهَه ووقع في الحفرة . راح

يمسح الدم عن وجهه ويقول : كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى الله . وإذا برب الخلق يؤكد لسيد الخلق أن لا رأي له في فلاح القوم أو هلاكهم فالأمر كله لله : ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون . ولله ما في السموات وما في الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم . إذن قـد يتوب الله عليهم ، ويفلحون . وقد خضبوا وجه نبيهم بالدم .

٧ — . مواصفات الجنود المؤمنين في الجيش : إنها شروط الإيمان والجندية في جيش الإيمان .

أ — . عدم أكل الربا وتقوى الله : يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون .

ب — . الخوفُ من النار : واتقوا النـار التي أعدت للكافرين .

جـ — . طاعةُ الله والرسول : وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون .

د — . المسارعةُ للمغفرة والجنة : وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضهـا السموات والأرض أعدت للمتقين .

هـ — . الانفاقُ والكظمُ والعفو : الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين .

و — . الاستغفارُ عند ظلم النفس : والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون .

أما النتيجة : أولئك جزاؤهم مغفرةٌ من ربهم وجناتٌ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين .

٨ — . الاعتبار بالمـاضين من الطغاة : قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين .

. وهكذا نرى أن الفقرات الثمانية كلها تحدد هوية الجيش المؤمن . وعمن يكون الحديث .

. تلكم يا شباب الإسلام مقدمة البيـان وإليكم تفاصيله .

١ — . إن اهتدينا به فنحن مؤمنون : هذا بيـان للناس وهدى وموعظة للمتقين .

١٤

٢ — . المؤمنون منتصرون وتلك أولى فقرات البيان . ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون إن كنتم مؤمنين .

٣ — . لا عبرة بالخسائر المـادية : إن يمسسكم قـرحٌ فقد مس القومَ قرحٌ مثلهُ ، وتلك الأيام نداولها بين الناس .

٤ — . المحنة ضرورة . لماذا أ . وليعلم الله الذين آمنوا ب — . ويتخذَ منكم شـهداء جـ — . والله لا يحب الظالمين . فلو أحبَّهم لاتخذ منهم شهداء . بل يقصمهُم ويهزمُهم . إنها محنةُ الحب للمؤمنين الصادقين . ليمحص الله الـذين آمنوا ويمحق الكافـرين . لا بد من أن يتميز المحبون المخلصون من الأدعياء . وشتان شتان بين التمحيص والابادة .

٥ — . لا جنة بلا جهاد : أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولـمـا يعلم اللهُ الذين جاهـدوا منكم ويعلمَ الصابرين .

٦ — . بين الحقيقة والادعاء : ولقد كنتم تـمنون الموتَ من قبل أن تلقوه ، فقد رأيتموه وأنتم تنظرون .

٧ — . الارتباط بالرسالة لا بشخص الرسول : وما محمد إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل أفائن مات أو قُتـِل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرَّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين .

٨ — . النصر ثواب الدنيا . والمغفرة ثواب الآخرة : وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلا . ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثوابَ الآخرة نؤتـِه منها وسنجزي الشاكرين .

٩ — . الرباني لا يعـرف الوهن والضعف والاستكانة : وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وَهـَنوا لـما أصابهم في سبيل الله وما ضُعفُوا وما استكانوا والله يحب الصابرين .

١٠ — . غاية الـرباني : المغفرة فالثبـات فالنصر : وما كان قولـَهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا

◀



دروس من احُد



وانصرنا على القوم الكافرين . فآتاهم اللهُ ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين

١١ـ . الخسارة بطاعة الكافرين : يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين فهل لنا أن نعقل . وهل لنا أن ندرك أن الحديث عن اعتبار المعركة بين العرب واليهود هو انطلاق قومي

وأن القومية تضع المؤمن والكافر على حد سواء . وأنه يمكن أن تكون القيادة الكافرة على المؤمنين وأن الله تعالى يقول : يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين .

١٢ـ . الله خير الناصرين . وإن كانت الانطلاقةُ من القومية حفاظاً على العدد وجمعاً للصفوف . لتحقيق النصر فأنتم مخطئون . بل الله مولاكم وهو خير الناصرين . إنه يغنيكم عن الناصرين غير المؤمنين . اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم رد كتيبة اليهود قائلاً : إنا لا ننتصر بأهل الكفر على أهل الشرك . إن أهل الكفر هم اليهود وهم النصارى وهم المرتدون . ولا يعفيهم إيمانهم بالله من الكفر ، ولا يُدخلهُم في حظيرة المؤمنين .

١٣ـ . الرعب من الله يلقى على الكافرين . أى كافر كان . ولأنه أشرك بالله ما لم ينزل به سلطانا وهو ظالم وهو في النار . ولا رعبَ مع الإيمان الصادق .

١٤ـ . النصر قائم : ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه .

١٥ـ . أسباب فقدان النصر : الفشلُ والتنازع في الأمر وحبُ الدنيا . (.. حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ، ثم صرفكم عنهم ليبتليكم .

١٦ـ . الابتلاء عفو وفضل : ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين ولولا عفو الله لانتهى المسلمون ولولا فضل الله لأبيد المسلمون . ولكن عين الله ترعاهم حتى في العقوبة فالمؤمن يعصي ، والمؤمن يفشلُ ، والمؤمن يحب الدنيا . فإن عوقب فيها فذلك عفو من الله وفضل كبير

١٧ـ . لا حزن على عقوبة الخطيئة : إذ تُصعدون ولا تلوون على أحد ، والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غماً بغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم . والله خبير بما تعملون .

١٨ـ . الصامدون كوفئوا بالأمن النفسي : ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً يغشى طائفة منكم . . (فقد ألقى الله على المسلمين النعاس أمنة منه ما منهم رجل إلا يغُط غطيطاً حتى تناطحت الرؤوس ، وسقط سيفُ بشر بن البراء بن معرور من يده وسقط سيف طلحة من يده ، ثم فزعوا وكأنهم لم يصبهم من قبل نكبة .

١٩ـ . المؤمن الضعيف يتزلزل : وطائفة قد أهمتهم أنفسُهم يظنون بالله غيرَ الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كلَه لله يُخفون في أنفسهم مالا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قُتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم .

٢٠ـ . المعركةُ تكشف مستويات الايمان : وليبتليَ الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور .

٢١ـ . الخطيئة تورث العزار : إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم ، فلقد كان التولي نتيجة استدراج من الشيطان . ونتيجة خطأ أو معصية أورثت وهناً في القلب ، وضعفاً في الإيمان . أدى إلى التولي يوم الزحف ، ومن فضل الله عليهم أنه عفا عنهم . وكفاهم من العقوبة الجزع النفسي والندم الداخلي العميق .

وهكذا نرى أن مستويات الإيمان والمؤمنين تتفاوت .

فمنهم الرباني : الذي لا يعرف الضعف والوهن والاستكانة . قلبه موصول بالله يسأله المغفرة والثبات والنصر .

ومنهم الزالّ : تأتي العقوبة إليه وتنزل به البلية . فتذكرُه بربه وتعيدُه إليه .

ومنهم المخطىء : الذي يمشي خُطُوات مع الشيطان . فينقطع قلبه عن الله في فترات . قد تخرجه من حضن الاسلام ببعض اللوثات الجاهلية ، وقد تجعله محفوفاً بالجزع مكتظاً بالخوف حتى يؤوب إلى الله وتكون العقوبةُ النفسية والشعورية أضخم في عالم الواقع من العقوبة الحسية .



٢٢ـ . الأخوةُ بين الكافرين والمنافقين : يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزىً لو كانوا عندنا ماما توا وما قتلوا. ليجعل اللهُ ذلك حسرةً في قلوبهم والله يحي ويميت والله بما تعملون بصير ، فالحسرةُ تأكل قلب المنافق من الخوف . وتأكل قلبَه جزعاً من الموت ويثاقل إلى الحياة بل ويهيم في حبها وترتعد فرائصه من الموت .

٢٣ـ . المغفرةُ ولقاء الله : ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرةٌ من الله ورحمة خير مما يجمعون . ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون .

وشتان بين من يرى الموت حسرة على ملذاته ، وحرقاً لفؤاده على شهواته من المنافقين والكافرين وبين من يرى الموت والقتل في سبيل الله زغرودةَ النصر وربيعَ الأماني بالمغفرة والرحمة ولقاء الله من المؤمنين .

٢٤ـ . حدود الرسالة : رحمةٌ ولين ، عفو واستغفار وشورى وعزيمة وتوكل .

فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعفُ عنهم واستغفر لهم وشاورْهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين . وكما يقول الشهيد سيد قطب : ثم يجيء الأمر الإلهي له بالشورى بعد المعركة كذلك تثبيتاً للمبدأ في مواجهة نتائجه المريرة . فيكون هذا أقوى وأعمقُ في اقراره من ناحية ، وفي ايضاح قواعد المنهج من ناحية ، ان الإسلام لا يؤجل مزاولة المبدأ حتى تستعدَ الأمةُ لمزاولته . وإن الأخطاء في مزاولته مهما بلغت من الجسامة لاتبرر إلغاءه ، بل ولا تبرر وقفةُ فترةً من الوقت لانه إلغاءٌ أو وقف لنموها الذاتي ، ونموُ خبرتها بالحياة والتكاليف ، بل هو إلغاءٌ لوجودها إطلاقاً . وهذا هو الايحاء المستفاد من قوله تعالى : فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر . كما أن المزاولة العملية للمبادىء تتجلى في تصرف الرسول صلى الله عليه وسلم عندما رفض أن يعود إلى الشورى بعد العزم . واعتباره هذا تردداً وأرجحة . وذلك لصيانة مبدأ الشورى لله أن يصبح المؤمنون وسيلة للأرجحة أو الشلل الحركي .

٢٥ـ . لا نصرَ إلا من الله : إن ينصركم الله فلا غالب لكم ، وإن يخذْلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون .

هل يعقل العرب اليوم هذا المبدأ . ولو تجمعت امريكا وأعطت اسرائيل الف طائرة وثلاثة آلاف دبابة . فإن كان الله معنا . فلن نهزم . ولو تجمعت كل دول العالم . فإن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذْلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده ؟

من يا قوم : روسيا . والرأي العام العالمي والمعسكر الاشتراكي ، وكل قوى الأرض . فإن خذلنا الله من الذي ينصرُنا من بعده . أحدُ شيئين . إما أن نكون كافرين ، فلنبحث عن غير الله . وإما أن نكون مؤمنين فيجب أن نعتقد اعتقاداً لا يقبل الشك أن الذي ينصر هو الله . والذي يخذل هو الله . ولا قِبَل لأحد في الأرض بحربَ الله . وعلى اللهِ فليتوكل المؤمنون .

٢٦ـ . نعم ليسو اسواء : أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله . ومأواه جهنم وبئس المصير المنطق القومي يقول : ابناءُ العرب متساوون بغض النظر عن الدين . المنطق الوطني يقول : المواطنون متساوون أمام القانون لا تمييز بينهم على أساس دين أو جنس أو طائفة .

الله تعالى يقول : افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس وبئس المصير ، هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون .

٢٧ـ . من الظلمات إلى النور : لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين .

إنها منة الرسالة من الله لخلقه . وكم الفرق شاسع ؟ وكم النقلة بعيدة بين الضياع في التيه والانبثاق من القرآن .

٢٨ـ . عودة إلى المعركة . فلماذا المصيبة . من أين أتت . لماذا الانتكاسة . إنها من النفس من الاعماق . إن الضعف في الداخل . ليس من السلاح . ليس من تكالب الأعداء . إنها من النفس .

أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا ؟ قل هو من عند انفسكم إن الله على كل شيء قدير .

دروس من احد

٢٩ - . المصيبة للتمييز والتطهير : إنها
بإذن الله . وعلمه وإرادته . لا بد من تميز
الصفوف . لا بد من كشف المؤمن من المنافق،
لا بد من تطهير الصف الداخلي ، لا بد من
صدق التعاقد مع الله .

وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله .
وليعلم المؤمنين ، وليعلم الذين نافقوا وقيل
لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا :
لو نعلم قتالاً لاتبعناكم . هم للكفر يومئذ
أقربُ منهم للايمان يقولون بأفواههم ماليس
في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون . الذين
قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل
فادرؤوا عن انفسكم الموتَ إن كنتم صادقين .
ولقد تمت التصفية . وانخذل عبد الله بن أبي
بثلث الجيش . فاتبعهم عبد الله بن عمرو بن
حرام دعا يقول : يا قوم اذكركم الله الا
تخذلوا قومكم ونبيكم عندما حضر من عدوهم

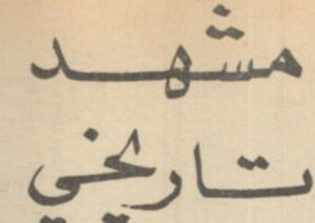
فقالوا : لو نعلم أنكم تقاتلون لما أسلمناكم
ولكنا لا نرى أن يكون قتال . فلما استعصوا
عليه وأبوا الا الانصراف عنهم قال : ابعدكم
الله أعداء الله فسيغني الله عنكم نبيه .

كيف يمكن أن يكون هؤلاء المتخاذلون
الخائرون المنافقون . مثل من قدموا دمهم
وحياتهم ولحمهم دون رسول الله ولو تم النصر
وانتهت المعركة في الجوله الأولى ليبقي كثير
من النوعيات الخائرة المتخاذلة التي همت أن
تفشل في جانب الإدعاء والتبجح .

٣٠ - . أما مقام الشهداء : فياله من مقام.
لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جابر بن
عبد الله فقال : يا جابر ألا أحد ثك عن أبيك
(وكان أبوه قد استشهد في أحد) قلت :
بلى يا رسول الله . قال : إن الله لم يكلم أحداً
شفاهاً وكلم أباك فقال : تمن يا عبد .

فقال : يارب أتمنى أن تعيدني إلى الدنيا
فأقتل في سبيلك ثانية فقال الله له : أما هذه
فقد سبق القول مني أنهم إليها لا يرجعون .
تمن غير ذلك . فقال : يارب إذن أخبر
إخواننا الذين في الدنيا أننا أحياءٌ في الجنة نأكلُ
ونتنعمُ حتى لا ينكلوا عن الجهاد ولا يتخلفوا
عن رسول الله فأنزل الله عز وجل : ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند
ربهم يرزقون ، فرحين بما آتاهم الله من
فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من
خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون .
يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع
أجر المؤمنين .

مشهد تاريخي



وتبدو امامهم مواكب التعذيب .. « يفرشون » في طريق الرسول الشوك .. يلقون عليه القاذورات ويطلقون عليه القاب السحر والكهانة اما اصحابه فان صورة بلال لا تفارقهم وهم يبطحونه على الرمضاء في حر مكة .. يلبسونه درع حديد حتى يزيد النار ضراما ! ولا تكتفي قريش بهذا بل يضعون في عنقه حبلا ويسلمونه للصبيان يطوفون به !

وهل نسيت قريش تضيقها العيش على محمد واصحابه .. حين تعاهد القرشيون تلك المعاهدة التي اسفرت عن مقاطعة محمد واهله .. كيف فرضوا عليهم حصارا امتد ثلاث سنوات في شعب ابي طالب ، فلا تحرك صيحات الاطفال القلوب ولا الضمائر ! !

... وما من مؤمن في مكة الا وحاربته قريش في رزقه ، واضطهدته من اجل عقيدته ، فهاجر نفر من المؤمنين ، بحثا عن ركن قصي لا تمتد اليه ايدى القرشيين .. ففارقوا ديارهم واهليهم وذكرياتهم ، راحلين في دنيا الاغتراب .. صابرين على جمر الغربة .. ولكن قريشا لم تشأ ان « يستمتع » هؤلاء « براحة » الغربة ! او ان « ينعموا » « بمباهج » الاغتراب !! فأرسلت وفدا تطلب هؤلاء الغرباء !!

تواصل قريش معارضتها العنيفة لمحمد صلى الله عليه وسلم وما أن تشعر ان اصحابه بدأوا يهاجرون الى المدينة حتى تصمم على احباط هذا المخطط ، فتخير المسلم بين الهجرة ومصادرة امواله واملاكه . فيختار المسلم ان تصادر امواله لا ان تصادر الهجرة .

وترى قريش أن الفرصة سانحة لاغتيال محمد فتطوق بيته حتى لا يفلت منها .. ولكنه يفلت فتطارده ، بل ترصد الجوائز لمن يجيء به ! تواصل سعيها الدؤوب فلا تترك ممرا او تلا وعرا او جبلا او غارا تظن انه طرقه او دخله .

ثم تبدأ مرحلة اخرى ...

ففي المدينة حيث الاتباع والشوكة ، تخوض قريش حروبا يائسة من اجل ازهاق دعوته . فتضع قريش يدها في ايدى اليهود ، اولئك الذين امتصوا خيرات المدينة على حين غفلة من اهلها .. ولما حط محمد رحاله بالمدينة ادركت الجالية اليهودية أن نهايتها قد شارفت !

لاجل هذا دعمت جبهة الرفض اليهودية بالقرشيين للقضاء على محمد ودعوته .

لقد رمت جبهة الرفض عن قوس واحدة ، ولكم تعرض المسلمون لحلول تصفوية .. كما زلزلت الارض تحت اقدامهم فشنت عليهم حربا نفسية ، حتى حار الذين كانت حصيلتهم من الايمان ضئيلة .

اما جمهور المسلمين لم يستسلموا للحلول الانهزامية .. بل تدثروا بأغطية الصبر متطلعين نحو غد تشرق فيه الارض بالايمان .

ترنو عيونهم نحو افق تنبع من عيونه البشرى لامة الايمان .

..تطوف بهم الذكريات الاليمة..تصور المشاهد العصيبة . هذا محمد يبني جسورا سليمة حقنا للدماء ، وتهيئة لمناخ صالح لاجراء حوار فكري سياسي اجتماعي .. حتى يضعوا خاتمة لحياة عربد في عرصاتها اللافكر ! ونبت في ساحاتها الانحلال ، فذاقت مذاقة الحنظلي طلائع الاخلاق من الحنفاء فلاذت بالعزلة .

.. ومع هذا فقريش لغمت ارض المعاهدات بالغام الغدر والعدوان !!

يأتي صوت محمد قويا : « ما ترون أني فاعل بكم » ؟

.. فتظهر امامهم لوحة احد فيصيح القرشيون لا..لا..لا.. ولكن اللوحة اقوى من لاءات قريش هذه اللوحة التي يغلب عليها الاحمر القاني .. تجسد عدوان قريش وهي تعدو مستهدفة قتل محمد ، فتجد متاريسا بشرية ... يتساقط بعضها دفاعا عن بني الاسلام .. وابقاء لرائد الدعاة .. ولكن قريش تنال من محمد ، فتكسر رباعيته اليمنى والسفلى كما هشمت البيضة في راسه !

... تمعن قريش في لوحة احد .. فتزداد ضربات القلوب ، وتتفصد الجباه عرقا وهي تلمح محمدا بين شهداء احد ... يقف امام عمه حمزة المضرج بالدماء لقد رسمت قريش احقادها على جسد حمزة .. فبقرت بطنه ، ولاكت كبده .

لقد مثلت بحمزة ابشع تمثيل .

فتتطلع القلوب الى محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام فيأتي صوتا قويا :

« فاني اقول لكم كما قال يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم اذهبوا فأنتم الطلقاء » .



لا تفرّ من الزّحف

الحلقة ٣

بقلم : الدكتور محمد امين المصري

٤ ـ ما يجب أن يكون عليه موقف المسلمين اليوم من الآية الكريمة

ذلك يبينه قوله تعالى : « **وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء ، والله لا يحب الظالمين ، وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين** ».

كل شيء في الكون لا يتم الا بتدبيره جل شأنه وتقديره وفي كل ذلك تحاط الوقائع بحكمته ويتخللها منه وكرمه ورحمته ومن الحوادث أن يرفع اقواما جل شأنه ويضع آخرين وقد يكون أولئك الذين رفعهم وأعلى ألويتهم أنصار الباطل دعاة الشر وما يرفع الله ألوية هؤلاء لانهم أثيرون لديه جل شأنه (والله لا يحب الظالمين) ولكن الموضوع أمر آخر هو انه لا بد أن تنفذ سنن الله في مخلوقاته ، والآية التي سبقت هذه الآية هي قوله تعالى (**قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كانت عاقبة المكذبين**) فللامم سنن وللمجتمعات قوانين وضعها الخالق البارىء جل شأنه ومن امثلة هذه السنن قوله تعالى « **واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا** » والآية الكريمة تدل دلالة واضحة على أن المترفين هم الآلة المسخرة بيد القدرة الالهية لتدمير قرية وافناء امة . والمترفون هم الذين يجمعون بين النعمة والرخاء والتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها وقد ابطرتهم النعمة واطغتهم الشهوات ووسيلة هؤلاء الفسوق وهو الخروج عن طاعة الله جل شأنه .

والآية الكريمة (وتلك الايام ..) نزلت بعد غزوة أحد وقد كان النصر فيها للمؤمنين ولكن اسبابا وقعت حولت ميزان النصر وغيرت اتجاه الغلبة وأضاع المسلمون النصر وكان الامر لهم فأصبح عليهم والاسباب التي ادت الى ذلك جلية فيما أخبر به تعالى من ان الله صدق المؤمنين وعده فأخذوا بقتل المشركين واخماد

انفاسهم ثم حدث امر يوجز القرآن الكريم ذكره قال تعالى : **« حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة »**

حين وقع الفشل ـ وهو الكسل والضعف والتراخي والجبن ـ والتنازع والعصيان وارادة الدنيا ـ اضاع النصر اصحاب رسول الله .

وهكذا ترشد الآيات الكريمة الى ان لله سننا اجتماعية تنطبق على المجتمعات الاسلامية وعلى غير المجتمعات الاسلامية وان هنالك شروطا اذا اضاعتها الجماعات المسلمة فقدت قيادتها واسلمت القيادة الى اعدائها .

ولكن الآية الكريمة ترشد الى امر آخر لا يقل اهمية عن الاول وهو مندرج في سنن الله جل شأنه ونظامه الكوني وهو أن المحن والشدائد التي تصيب المسلمين ليست شرا كلها وحين يغلب المسلمون ويدال عليهم فليس معنى ذلك أن الامة قد تودع منها .

ان للشدائد غرضا هاما جدا ان توقظ العيون النائمة وتؤجج الضمائر الهادئة وتثير ايمان ذوي الايمان فتدفعهم الى الوقوف أمام الباطل لمناجزته .

وهنا تقدم الضحايا ويتقدم الشهداء ويميز الله الخبيث من الطيب ويعلو صوت الايمان وتشتد الامور حتى يدرك الخطر الجموع وحينما يضيق الخناق ويشعر الافراد جميعا بشدة وطأة الاعداء تنطلق الصيحات وتشرئب الاعناق لترى تباشير النصر وتطلع القلوب لتنظر آفاق الامل وهنالك تتقدم طلائع الايمان تستقبل الموت وتحمل في أعماق نفوسها الثقة والرجاء والامل .

وهنالك في مثل هذه الشدائد يبتلي المؤمنون ويزلزلون زلزالا شديدا وهنالك تمحص القلوب وتنقى الضمائر ويزداد الذين آمنوا ايمانا .

(وتلك الايام نداولها بين الناس)

هذه الكلمات اليسيرة تنطوي على تقلبات الايام وعاديات الزمان وتشير الى التاريخ الطويل في حساب الناس حين تصل امة الى الذروة ثم تطرأ عليها الطوارىء وتعصف بها العواصف فتتغير القلوب على مر الزمن وتتبدل النفوس وتنحدر الامة ثم تفيق من غفوتها فاذا هي مستذلة مغلوبة مقهورة .

فمداولة الايام يقدرها الله جل شأنه لحكم يعلمها جل شأنه .

وقد أشاد تباركت اسماؤه بذكر صنفين من الناس يعلو شأنهم في أيام الشدائد وتسمو مكانتهم أولئك هم المؤمنون والشهداء قال تعالى : **« وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء »** .

وان الآية الكريمة لجديرة بأن تدفع المؤمنين دفعا قويا الى ادراك مراميها والعمل بهديها انها نداء للمؤمنين ليعلم الله ايمانهم وللشهداء ليتقدموا الى منازلهم .

الآية الكريمة ترشد المؤمنين الى ما يجب عمله في مثل هذه الاحوال التي يدال فيها على المؤمنين ويغلبون على امرهم فلها اغراض كريمة في ثنايا هديها وارشادها .

الغرض الاول أن يعلم المؤمنون ان لله سننا لا تتخلف فالعاملون المجدون يجنون ثمرات عملهم والخاسرون الفاشلون الذين لايعملون والذين ينتظرون فرج الله ويرجون بزعمهم نصرا دون أن يبذلوا جهدا أو مالا أو نفسا هؤلاء يكذبون على انفسهم ويخادعونها ويتجاهلون أن نصر الله لا يكون الا لمن ينصر الله .

والفرض الثاني أن يعلم المؤمن ان الشدائد التي تصيب المؤمنين يريد الله جل شأنه بها تمحيص قلوب المؤمنين بتنقية الضمائر من الاغراض الدنيوية والمنافع الشخصية وتطهير النفوس من أوشابها برجوعها بسبب الشدائد الى ربها واخلاصها لخالقها . وبعد ذلك كله يريد الله جل شأنه ان يتبارى المؤمنون ويتقدم المخلصون الذين ينطبق عليهم قوله تعالى : **« ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله »** هؤلاء هم طلائع الخير ورواد الحق ووسيلة انقاذ الامة .

ان الشدائد تخرج ابطالا وتقدم رجالا ينسون انفسهم ومصالحهم ويدعون اغراضهم ويعملون في سبيل الله ويرضى عنهم الله جل شأنه ويرضى عنهم الناس ويعلي الله شأنهم ويكثر اتباعهم وينصر الله بهم ، كل هذه المعاني مندرجة في قوله تعالى **« وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء »** وفي قوله **« وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين »** .

والفرض الثالث من هدي الآيات الكريمة الا يتسرب الوهن في الساعات الرهيبة الى قلوب المؤمنين ولا يغلب عليها الحزن ولا يجد اليأس اليها سبيلا .

ان الوهن من صفات النفوس الضعيفة التي عدمت ثقتها بنفسها وضعفت صلتها بخالقها ولم يكن لديها ذلك الادراك النافذ والنظر الثاقب والراي الحصيف ولم يكن لديها ذلك الضمير النقي الخالص وتلك العزيمة الماضية تلك هي النفوس التي غلبت عليها شهواتها .

أما النفوس المؤمنة فهي النفوس الواعية اليقظة المدركة النقية الخالصة التي تؤمن أن الامور مهما عظمت فهي



لا نفرّ من الزحف



حقيرة بجانب عون الله ، وهـــذه النفوس هي التي غلب عليها ايمانها فلا تهن ولا تحزن وتؤمن أنها الغالبة المستعلية باذن الله **(ولا تهنـوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتـم مؤمنين)**.

لا يجوز للمؤمن أن يتسرب الوهن الى قلبه والسبيل لذلك أن يكون مع الفئة المؤمنة تلك الفئة التي ذكرها رسول الله عليه صلوات الله وسلامه ووصفها ليعلم الناس ما يجب أن يكونوا عليه في أيام الشدائد والخطوب قال عليه الصلاة والسلام « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة » والرواية الثانية في صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تـزال عصابة من امتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهـم على ذلك » .

وكثير من المسلمين يظنون بأنفسهم خيرا ويحسبون انهم من الطائفة التي ذكر رسول الله عليه صلوات الله وسلامه ولكن المؤمن فطن لقن يحسن محاسبة نفسه ولا تغره دعاويها وفي هذه الروايات الثلاث وصفت الطائفة بأنها تقاتل على الحق وبأنها غالبة .

واقول ، افراد هذه الطائفة هم



المؤمنون وهم الشهداء الذين ذكر الله تباركت أسماؤه وهؤلاء لايهنون ولا يحزنون وهم الاعلون .

الفرض الرابع في هدي الآيـات الكريمة ان يعلم المؤمنون أن أيـام الشدائد لا بد فيها من تضحيات في الاموال والانفس قال تعالي : **« أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلـم الصابرين »** .

ويتصل بهذا أن يرى المؤمـــن الحياة رخيصة في سبيل الله وان يصدق في عدم خوفه من الموت فاذا ادعى انه لا يخاف الموت في ساعات الامن فيجب ان يصدق قوله فعله في ساعات اللقاء . قال تعالى: **«ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون »** .

ويؤكد عدم الخوف من المـوت قوله تعالى : **« وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجـزي الشاكرين »** .

الفرض الخامس في هدي الآيات الكريمة في الساعات التي يدال فيها على المؤمنين انه لا عذر للمؤمنين في قولهم ليس لنا قيادة نقاتل تحت لوائها ولا نعرف جماعة نطمئن الـى الانضواء تحت رايتها لا عذر لهم في ذلك لان أصحاب رسول الله حين قعد بعضهم وتركوا القتال في غـزوة احد حين نادى مناد بأن محمدا عليه الصلاة والسلام قد مات عنفوا على قعودهم وعوتبوا عتابا شديدا قـال تعالى : **« وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئـــا وسيجزي الله الشاكرين »** . انها تربية مثلى للنهوض بالامور الكبيرة ولحمل التبعة يكلفها كل فرد من افراد المسلمين وهو مؤمن في قرارة نفسه ان عليه ان يقوم بالمهمة مهما عظمت ولو كان وحده .

والفرض الاخير في هذه الآيـات الكريمة التأكيد على وجود الطليعة وانصار الحق الـذين يتقـدمون ويستبقون الى الخير وصفة هؤلاء انهم ربيون غلبت عليهم النسبة لله جل شأنه لا يثار جانب الله عندهم على ذل جانب سواء لا يهنـون ولا يضعفون ولا يستكينون . قال تعالى: **« وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثـواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين »** .

أن الامة لا ينقذها في مثل هـذه الايام الا طليعة تتصف بصفـات المؤمنين والشهداء تجمع شمـل المؤمنين وتكون مع الصادقين تدعو الى الله وتحتمل أنـواع الاذى في سبيل ذلك .



شعر: عبد الرزاق محمود الزهراني



غابت العير واجتواها الحادي
ورمتها الايام بالابعاد
وتولت في زحمة العلم حتى
نسي القوم فضلها والايادي
وتثنت من القيود وهاجت
كيف تمضي حياتها في القياد ..؟
فانابت حوافلا هي في السير
سماء تموج بالارعاد
حملتنا الى الحجاز ومالت
تنطوي تحتها ذرا الانجاد
حملتنا والشوق يحدو خطاها
نحو يوم في قمة الاعياد
فيه نلقى الاصحاب في أرض عز
هي منا كالروح للاجساد
يا رفاقي طال المسير فهبوا
قد مللنا منابر الاعواد
كيف نغضى على الهوان ونحن
من سيوف لم ترض بالاغماد ؟ !
كيف يرضى الاحرار بالذل يوما
ثم تثنى الرقاب للاوغاد ؟ !
أنا يا قوم قد خلقت وجرحي
قد تمادى في مقلتي وفؤادي
بت حيران في الحياة وأشكو
من جراح تسيل في انشادي
كيف ياتي المنام ياعين قولي
وبلادي يموج فيها الاعادي ؟ !ـ
كيف بالله اخبريني فاني
حائر بين يقظتي وسهادي ؟ !ـ
قد يذل الجحيم يوما فيطفى
فوق صدر الجحيم بعض الرماد
قد يميل الزمان حينا ولكن
سوف يبقى العرين للآساد
سيثور البركان يوما ويقذف بالنار
لهيبا يشب في الاكباد
وتعود الحياة بشرا ونورا
ثم تطوى اسطورة الميعاد

الاحصاء السكاني
خدمة للمواطن والوطن

يوم السبت الماضي بدات حملة الاحصاء السكاني في الكويت وستستمر الحملة اياما اخرى تغطي خلالها جميع انحاء الكويت منطقة.. منطقة وحيا .. حيا . وشارعا .. شارعا وبيتا .. بيتا

وفي العدد الماضي كتبت «المجتمع» عن اهمية الاحصاء السكاني في التخطيط وشئون الحياة المختلفة وابرزت توجيهات الاسلام في ذلك .

وخدمة لاهداف حملة الاحصاء نكتب اليوم عن نفس الموضوع .

ان رصد الامكانات واجراء حساب دقيق عنها ركن اساسي في عملية الاستثمار الشاملة .

صاحب الفلوس .. يحصي فلوسه وصاحب العقار يحصر عقاراته .. بالامتار او العمارات .

وصاحب الصحيفة يحصي قراءة و . و . و .

هذا كله مهم ويفعله الناس كثيرا وباستمرار .. ولكن هناك ما هو اهم .

ونعني الاحصاء البشري .

فالامكانات البشرية تظل متفوقة على كافة الامكانات الاخرى .

ان استثمار الطاقة البشرية لا يمكن ان يتم الا بالاحصاء السكاني الكامل .

فمن خلال هذا الاحصاء تعرف

- نسبة الشباب
- ونسبة الشيوخ
- ونسبة النساء
- ونسبة الاميين
- ونسبة المتعلمين
- نسبة القوى المنتجة انتاجا حقيقيا بين هذه الجموع .

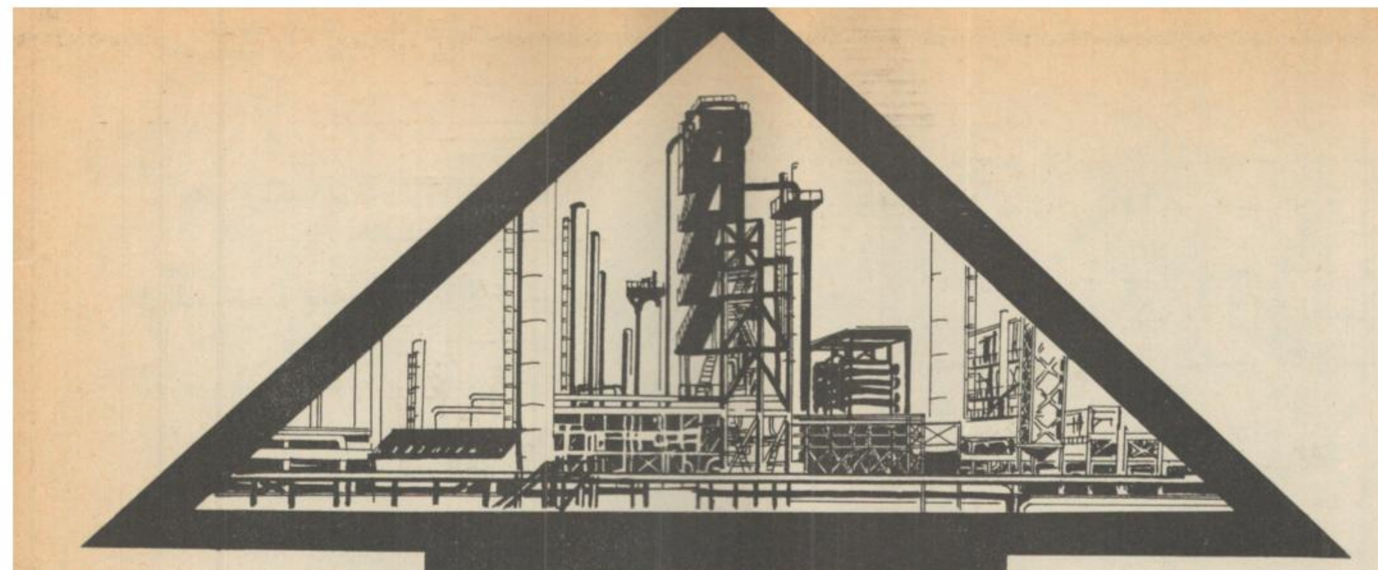
وحين تحصى القوى البشرية وتصنف بطريقة علمية.. تتاح فرصة توزيعها على مواقع العمل بطريقة علمية ايضا .

ان الاحصاء السكاني نقطة فارقة بين ماض لم يجر فيه هذا الاحصاء .. ومستقبل يستفيد فيه التخطيط العام لبناء الكويت من هذه الاحصاءات .

ودور المواطنين له اهميته القصوى في هذا العمل .

- دورهم في استقبال موظفي الاحصاء ببشاشة وتجاوب وتيسير مهمتهم بروح طيبة .
- ودورهم في تقديم المعلومات الصحيحة . عن الاسم والعمر والمهنة .. الخ

ونقترح ان يقوم نواب مجلس الامة وأعضاء المجلس البلدي بدور قيادي في توعية ناخبيهم في مختلف الدوائر بأهمية الاحصاء السكاني .



بيانات صحيحة منكم

=

مستقبل افضل لابنائكم



التعداد العام للسكان ١٩٧٥

« بقية ص ١٢ »

« حق المساهم في ادارة البنك »

س: هل للمساهم أن يشترك في ادارة البنك ؟

ج : المساهم هو أحد أصحاب البنك .. أي أنه مالك للبنك مع بقية المساهمين .. ولذلك من حقه أن يشترك في الادارة .

س: ولكن كيف يباشر المساهم حقه هذا ؟

ج : للمساهم أن يحضر الجمعية العمومية للمساهمين ويبدي رأيه ويطلب البيانات والايضاحات وللمساهم (مع غيره من المساهمين) أن يطلب عقد الجمعية العمومية قبل موعدها لاسباب يقدرها هو ، وللمساهم أن ينتخب من يدير الاعمال في كل يوم .. وذلك عند تكوين مجلس الادارة وتغيير أعضائه ، وعند اختيار مراقب الحسابات الذي يقوم بدور الوكيل عن المساهمين في تدقيق الحسابات وفي اعتماد الميزانية والمركز المالي والارباح الصافية .. وللمساهم أن يرشح نفسه لشغل ما يحسنه من المراكز التي تقدم ذكرها .. **وكل ذلك وارد بالنص في المواد ٤٢ ، ٤٨ ، ٦٩ ، ٧٣ من النظام الاساسي للبنك .**

« حق المساهم في الارباح »

س: كيف يحصل المساهم على نصيبه من الربح الصافي؟

ج : المساهم مالك للبنك (مع غيره من المساهمين) كما علمنا من اجابات سابقة .. وطبيعي أن يكون له من الربح نصيب حددته احكام النظام الاساسي في المادة رقم ٣٤ وخلاصة هذه الاحكام كما يلي :

أ ــ الربح الصافي هو الايراد الفائض بعد المصاريف والاستهلاكات والاحتياطيات .

ب ــ المساهم هو أول من يحصل على نصيب من الربح الصافي ، ويشاركه في هذا الحق اصحاب الودائع الذين فوضوا البنك في استثمار أموالهم .

جـ ــ مجلس الادارة لا يحصل على اية مكافأة عن عمله الا بعد دفع ربح لا يقل عن ٥٪ من راس مال المساهمين والمستثمرين ، وفقا للبند (ب) اعلاه .

د ــ لكل من المساهمين والمستثمرين أن يحصلوا على مزيد من الارباح ، بعد تكوين احتياطيات تزيد على ما فرضه القانون .. وكل هذه التوزيعات خاضعة لمناقشة الجمعية العمومية ولا تصح الا بقرار منها .. وتصرف الارباح في التواريخ التي اعتمدتها الجمعية العمومية العادية للمساهمين .

« علاقة أصحاب الودائع ، بالبنك »

س: ما مركز صاحب المال المودع لدى البنك ، وما حقوقه وما هي التزاماته ؟

ج : المودع يختار لنفسه احدى علاقتين .. احداهما ان يقدم ماله ليكون وديعة للحفظ تحت الطلب .. وهذا ما يعرف في لغة المصارف والقانون بقولهم « الحساب الجاري » وفي هذه الحالة يحق للمودع ان يسحب أمواله كلها أو بعضها في اي وقت (كالمعتاد في البنوك) وليس له نصيب من الربح او الخسارة .. واما العلاقة الاخرى فتقوم على اساس القراض الشرعي ومعنى ذلك ان المودع

يفوض البنك في استثمار امواله .. وله نصيب في الربح وعليه نصيب من الخسارة ان حدث شيء من ذلك .. هذه هي القواعد العامة ، **ولكن يجوز للمودع أن يتعاقد مع البنك على اوضاع خاصة ..** كأن يحدد الزمن او ابواب الاستثمار .. ويقوم البنك بدراسة مقترحات العميل وبعد اقرارها يكون العقد شريعة المتعاقدين .

« علاقة اصحاب الارض والعقارات بالبنك »

س: كيف يجري التعامل بين البنك وبين صاحب أرض يريد تعميرها ؟

ج : يقدم صاحب الارض ما عنده من مساحة يراها البنك صالحة للتعمير وقد يقدم جانبا من تكاليف البناء .. **ويختار بعد ذلك واحدا من أمرين :** احدهما ان يحتفظ بملكية الارض لنفسه فلا تدخل قيمتها في الحساب وانما يوزع الايراد بين صاحب الارض وبين البنك بالنسب المتفق عليها بين الطرفين .. ولصاحب الارض في هذه الحالة أن يدفع للبنك ثمن حصته في المباني بأسعار التكلفة المعلومة للطرفين عند تنفيذ العقد .. ولا يحق للبنك ان يحصل على اية ميزة بسبب ارتفاع الاثمان — واما الامر الثاني الذي يجوز لصاحب الارض أن يختاره [illegible] في ادخال الارض بقيمتها في المعاملة .. وعندئذ يكون البنك شريكا في البناء والارض .. وله نصيب من ارتفاع الاثمان ويكون صاحب الارض مخيرا دائما بين ان يبيع او ان يشتري ، بسعر السوق .

« علاقة البنك بالصناعة وبالتجارة »

س: ما علاقة البنك باتجاه البلاد نحو الصناعة ؟

ج : يحرص البنك على اجراء مسح اقتصادي شامل للاسواق القريبة والبعيدة ، وذلك استعدادا لتحقيق بعض أغراضه .. ومنها دعم الصناعات .. ويلتزم البنك في ذلك بقاعدة ثابتة هي انه لا يجازف ولا يخاطر .. وسبيل ذلك ان يبدأ بالدراسة ليكون على علم .. ثم يرقب الاحداث .. وحين يتقدم اليه فريق من رجال الاعمال بمشروع مدروس .. فانه يطلب منهم تكوين شركة فيما بينهم لاقامة هذا المشروع ويقدمون من اموالهم قدرا مناسبا حسبما يقدره مجلس الادارة ، **وبعد ذلك (لا قبل ذلك)** يتدخل البنك بالتمويل او بالمشاركة .

س: وهل يفكر البنك في تقديم خدماته للتجار ؟

ج : نعم سيفعل ذلك ان شاء الله تعالى ، مع الغاء الربا تماما .. فيفتح الاعتمادات ويقدم قروضا قصيرة الاجل بضمان الكمبيالات المقدمة اليه للتحصيل ، مثلا ، ولا يتقاضى عن كل ذلك فوائد .

س: متى يتحقق هذا كله .

ج : نسأل الله التوفيق في تحقيق اغراض البنك تباعا ان شاء الله تعالى .

اليهود

قصة من البداية الى النهاية

• دراسة موضوعية في تاريخ اليهود تعتمد على اوثق المصادر

• ومحاولة لتفسير التاريخ في ضوء من سنة الله في الحياة البشرية

بقلم : محمد علي دولة

انحدر اليهود من صلب نبي كريم المحتد ، سامي الارومة ، راسخ في النسب ، هو النبي يعقوب عليه السلام أو (اسرائيل) كما يقال له ايضا . فهو ابوهم المباشر ، ومن ابنائه وذريته تكونت هذه الجماعة البشرية فيما بعد ، وتكاثر عددها ، وتشعبت فروعها ، وامتدت في التاريخ (١) .

وابوهم يعقوب هذا ، هو سليل بيت النبوة ، ورضيع لبانها . نشأ في عشها ، ودرج في مهدها . فهو ابن اسحاق ، وحفيد ابراهيم عليهما الصلاة والسلام . كان اول امره فرعا من شجرة النبوة ، ثم اصبح دوحة عظيمة ، استطالت اغصانها ، وزكت عيدانها ، واينعت ثمارها . جاءت النبوة اباه الاول « ابراهيم » ثم انتقلت الى ابيه المباشر « اسحاق » ثم جاءت اليه ، ثم مشت في ذريته .

وكانت تلك الاسرة الابراهيمية المباركة اسرة التوحيد والايمان في عصر فشت فيه الوثنية ، وذر قرنها في كل مكان . وكان يعقوب قد ولد وعاش في الارض التي هاجر اليها جده فرارا بدينه ، ثم عاش فيها من بعده ابوه اسحاق . وقضى يعقوب ردحا من الزمان هو وابناؤه الاثنا عشر يتنقلون في تلك الارض ـ ارض كنعان ـ ثم قضت المقادير ان يرتحلوا عنها لفترة من الزمن ، فذهبوا الى مصر ، حيث نمت هناك أسرة يعقوب ، واصبح لكل واحد من ابنائه ذرية تشكل سبطا (٢) من اسباط الشعب الذي اطلق عليه في ذلك الزمان : العبريون أو بنو اسرائيل . (٣) .

---

(١) يصدق هذا النسب على اليهود طيلة قرون عديدة ، والى ان هدمت دولتهم في فلسطين ، واخرجهم الله منها ، على يد الرومان ، وكذلك يصدق على طائفة قليلة منهم ما تزال تحتفظ بنسبها . ولا يصدق على كثير من يهود هذا الزمان ، خصوصا الاوربيين منهم والمهاجرين من اوربا الى فلسطين ، فهم نسل اقوام تهودت قبل الميلاد بفعل المبشرين اليهود ، وسياتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى وبه الثقة .

(٢) اسباط : جمع سبط ، وهو القبيلة ، وكان احفاد كل ولد من أولاد يعقوب قد كونوا قبيلة دعيت باسم ابيها .

(٣) اما اسم يهود فقد اطلق عليهم في وقت متاخر ، وقد اخذ من اسم يهوذا وهو الابن الرابع ليعقوب وذلك ان الملك استقر في ذريته، وقال صاحب لسان العرب : « وابدلت الذال المعجمة دالا مهملة ، لان العرب كانوا اذا نقلوا اسماء أعجمية غيروا بعض حروفها » ، ومن الجدير بالذكر ان كلمة يهود أعم من كلمة عبريين أو اسرائيليين ، لانها تطلق على كل من دخل في اليهودية ولو لم يكن من ذرية يعقوب عليه السلام .



هذه هي البداية : يعقوب وبنوه واحفاده الذين ولدوا في حياته ، أسرة توحيد وايمان ، عاشت فترة في أرض كنعان ، ثم انتقلت الى مصر ، وهناك قضى كل أفرادها. فلنستعرض بشيء من التفصيل قصة هذه الاسرة وتاريخها ، ولكن قبل الحديث عن يعقوب وبنيه ، ينبغي أن نأتي على سيرة ابويه الكريمين : ابراهيم واسحاق عليهما الصلاة والسلام ، فهما أصل هذه الاسرة .

ولسوف نبدأ بالراس الشامخ والعلم المضيء ابراهيم عليه السلام فنأتي على سيرته بشيء من التفصيل، ثم نقف عند اسحاق وقفة قصيرة، وبعد ذلك نتحدث عن يعقوب وبنيه، ونخص اعلاهم شأنا واكرمهم منزلة — يوسف الصديق — بشيء من التفصيل في سيرته ، والتنويه بشرفه ورفيع منزلته .

وهكذا فلسوف يحتوي هذا البحث الاول من الكتاب — بحث البداية — على موضوعين اثنين : الاول في الآباء ، والثاني وهو الاهم في الاسرة اليهودية الاولى في التاريخ ، اسرة يعقوب او « اسرائيل » عليه السلام.

الآباء (١)

سنستعرض هنا حياة النبيين الكريمين : ابراهيم واسحاق ، وسنبدأ بسرد حياة ابراهيم ، ثم نأتي على حياة ابنه اسحاق ، ونوضح طبيعة الصلة ما بين هذين النبيين الكريمين وبين أول اسرة يهودية في التاريخ الانساني.

ابراهيم عليه السلام

نشأته وحياته في بلاد العراق :

□ ابراهيم عليه السلام ، هو ابو الانبياء ، وخليل الرحمن ، تنبأ في بلاد العراق، وأخذ يدعو اهله وعشيرته(١) وقومه (٢) الى الايمان بالله ونبذ الاصنام ، واجتهد في تبليغ هذه الدعوة لكنه جوبه بالعداء الشديد حتى من أبيه « آزر » (٣) أقرب الناس اليه ، فصبر على ذلك صبرا عظيما ، وتمادى الوثنيون في ايذائه حتى القوه في نار عظيمة بعدما كسر لهم أصنامهم حين شغلوا عنها في يوم عيد لهم ، وتلقى هذه المحنة بقلب المؤمن الكبير ، وجازاه الله على ذلك ، فجعل تلك النار بردا وسلاما عليه .

وقد استعمل ابراهيم عليه السلام مع أولئك الوثنيين أسلوب الجدل فأفحمهم ، ولكن ذلك لم يجد معهم ، ولقد صور لنا القرآن الكريم موقفا جدليا لابراهيم مع زعيم وثني فقال:

« ألم تر الى الذي (٤) حاج ابراهيم في ربه أن آتاه الله الملك !

اذ قال ابراهيم : ربي الذي يحيي ويميت ، قال : أنا احيي واميت !

قال ابراهيم : فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب ؟ !

فبهت الذي كفر والله لا يهدى القوم الظالمين (٥) » .

(١) يلاحظ أن الاباء الذين سنتحدث عنهم هما اثنان ، وقد يطلق لفظ الجمع في لغة العرب احيانا على الاثنين .



اليهود

قصة من البداية الى النهاية

هـ.. الى بلادكنعان :

وبعد أن لقي ابراهيم من قومه ما لقي ، وبعد أن هدده أبوه قائلا : (أراغب أنت عن آلهتي ياابراهيم ؟! لئن لم تنته لارجمنك واهجرني مليا)(١) بعد ذلك أمر ابراهيم بأن يهاجر من العراق الى أرض كنعان من بلاد الشام ، فخرج مهاجرا (٢) ومعه زوجه سارة (٣) ، وابن أخيه لوط(٤) وكان كل من على وجه الارض كافرا سواهم .

وغادر « أور الكلدانيين » (٥) حيث كان يقيم مع عشيرته ، وارتحل الى « حاران » (٦) ، ثم عبر الفرات ، وتنقل في البلاد السورية ، ثم واصل سفره الى ارض كنعان (٧) ، فعبر اليها نهر الاردن ، ونزل فيها .

وعد الله له بتمليك ذريته أرض كنعان:

بعد أن استقر ابراهيم في أرض كنعان أخبره سبحانه أن هذه الارض التي أصبحت دار هجرته أرض مباركة، وستكون مهدا للنبوات ، ودارا للمؤمنين الى يوم الدين . «وأوحى اليه ، فأمره أن يمد بصره وينظر شمالا وجنوبا وشرقا وغربا ، وبشره بأن هذه الارض كلها سأجعلها لك

ولخلفك الى آخر الدهر ، وسأكثر ذريتك حتى يصيروا بعدد تراب الارض » (٧) فسجد ابراهيم شكرا لله تعالى على هذا التكريم ، وسأل ربه قائلا : « رب هب لي من الصالحين » فبشره الله بغلام حليم .

تنقله في ربوع كنعان :

أقام ابراهيم عليه السلام أولا في (شليم) ، ثم ذهب الى « بيت ايل» (٢) ثم ارتحل منها الى أرض الجنوب ، وتنقل ما بين « بئر سبع (٣) » و « جرار وشور وقادس (٤) على تخوم مصر ، وتمتع بالامان في تلك الارض ، ولم يصبه أي أذى من أقوامها الوثنيين ، بل كان موضع الاحترام منهم .

أما لوط ، فقد سكن شرقي الاردن، وكرمه بالنبوة ، فدعا سكان «سادوم وعامورة » الى عبادة الله ، لكنهم لم يستجيبوا له،وجاوزوا الحد بفجورهم، فأهلكهم الله تعالى جزاء أعمالهم .

هجرته الى مصر ومحنته فيها :

وفي المدة التي أقام فيها ابراهيم عليه السلام في أرض الجنوب من كنعان حصلت مجاعة ، فارتحل هو وسارة الى مصر ، وهناك حصلت له محنة شديدة ، ثم كشف الله عنه ضرها . وقد قص علينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة هذه المحنة فقال :

---

(١) ما اسم عشيرة ابراهيم ؟ لم يذكر التاريخ شيئا عن ذلك ، لذا لا نطمئن ابدا الى ما يقوله البعض من ان اسم تلك العشيرة (العبريون) ونرى أن هذا الاسم ان هو الا لقب على ابراهيم عليه السلام لكثرة تنقله في بلاد كنعان وليس لعبوره الفرات أو الاردن لان كثيرا غيره عبروا النهرين . ثم اصبح هذا اللقب علما على احفاده الذين سكنوا كنعان من بعده ثم ارتحلوا منها الى مصر ، الى جانب اسمهم بني اسرائيل أو الاسرائيليين . ومما يؤيد هذا الراي ان اسفار العهد القديم لا تذكر شيئا باسم العبرانيين ، وتجعل وصف ابراهيم بالعبراني وصفا خاصا ، وتجعل تسمية بني اسرائيل بالعبرانيين كانه منبثق عن هذا الوصف الخاص .

(٢) يختلف المؤرخون في اسم قوم ابراهيم ، فيقول بعضهم : انهم الكلدانيون ، ويقول آخرون : انهم الاراميون ، ويقول فريق ثالث: انهم الاموريون، ويؤيد رأي الفريق الثاني ما جاء في الاصحاح٢٦ من سفر تثنية الاشتراع: « ان أبي كان آراميا تائها ، فهبط مصر ، ونزل هناك في رجال قلائل ،فصار أمة عظيمة شديدة كثيرة » .

وعلى كل فقوم ابراهيم ينحدرون من العرق السامي الذي ينتسب اليه الاشوريون والبابليون والكنعانيون والعرب وغيرهم من الشعوب التي سكنت العراق وسوريا ، بل يرى بعض الباحثين ان جميع الساميين هم عرب ، ويقول : : « وعلى كل فابراهيم من الجنس العربي الذي يسميه المستشرقون ومن تابعهم ، من كتاب العرب خطأ « الجنس السامي » سواء أكان : كلدانيا أم آموريا ، لان الشعوب الثلاثة من هذا الجنس على ما يقرره الباحثون بدون خلاف . .. نقلا عن كتاب « تاريخ بني اسرائيل من اسفارهم » لمحمد عزت دروزة صفحة (٣٠) طبعة المكتبة العصرية في بيروت .

(٣) يسميه سفر التكوين من التوراة « تارح » .

(٤) هو الملك نمرود ، وكان من جبابرة كفار بابل البلد القديم بالعراق .

(٥) الاية ٢٥٨ من سورة البقرة .

« بيناهو — اي ابراهيم — ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة،فقيل له — اي للجبار (١)—: ان ههنا رجلا ومعه امراة من احسن الناس ، فأرسل اليه وسأل عنها ، فقال : من هذه ؟ قال : أختي (٢) . فأتى سارة فقال : يا سارة ، ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك (٣) ، وان هذا سألني فأخبرته أنك اختي فلا تكذبي .

فأرسل اليها — اي الجبار — فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ ، فقال :ادعي الله لي ولا أضرك ،فدعت الله فأطلق ، ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها او أشد ، فقال : ادعي الله لي ولا أضرك، ندعت فأطلق، فدعا بعض حجبته فقال : انك لم تأتني بانسان ، انما اتيتني بشيطان ! فأخدمها (٤) هاجر . فأتته وهو — اي ابراهيم عليه السلام — قائم يصلي ،فأومأ بيده مهيم ؟ قالت : رد الله كيد الكافر في نحره ، وأخدم هاجر (٥). قال ابو هريرة راوي هذا الحديث : تلك أمكم يا بني ماء السماء (٦) » .



(١) الاية ٤٦ من سورة مريم. ومعنى اهجرني مليا : اهجرني دهرا طويلا

(٢) يرى كثير من المؤرخين أن هذه الهجرة تمت قبل الميلاد بعشرين قرنا ، ويرى بعضهم انها حدثت في سنة ١٨٠٠ أو ٧٥٠ ق.م وكان عمر ابراهيم حين هاجر خمسا وسبعين سنة كما في سفر التكوين (١٢ : ٥)

(٣) وكانت اصغر منه بعشر سنين ، وكان عمرها حين هاجرت مع زوجها (٦٥) سنة ، ولكنها كانت جميلة بالرغم مما بلغت من العمر ، وقد احتفظت بقوتها وشبابها لامد بعيد.

(٤) لوط عليه السلام : هو ابن اخي ابراهيم «هاران» . وكان لآزر والد ابراهيم — ثلاثة اولاد هم : ابراهيم ، ناحور ،هاران والد لوط ، وقد هلك في حياة ابيه آزر .

(٥) أور الكلدانيين : بلدة قديمة كانت تقع بين دجلة والفرات وهي مسقط راس ابراهيم وبها نشا واقام الى ان هاجر الى كنعان ومكان أور اليوم خرائب تدعى المغير في منتصف المسافة بين بغداد والخليج العربي ، وقد اثبتت الكشوف الحديثة أن هذه المدينة قديمة جدا وأنها كانت مركزا لمدنية راقية ، وكان (نانار) اله القمر اهم معبودات اهلها . ويفيد سفر التكوين أن عشيرة ابراهيم سكنت ايضا «آرام النهرين» وأن أخاه « ناحور » كان يسكن تلك المدينة . وسواء أكانت نشأة ابراهيم في أور الكلدانيين أم في آرام النهرين فالوطن واحد .

(٦) حاران : بلدة قديمة تقع بين النهرين بالعراق . وهي الان قرية صغيرة تسمى « حران »

(٧) كنعان : هي أرض فلسطين ، وسميت كنعان لان الكنعانيين — وهم من العرب — كانوا يشكلون معظم سكانها . وحسب ما سجل في التوراة فقد كانت حدودها الاصلية مدخل حماة في الشمال وبادية سوريا في الشرق ، والجزيرة العربية في الجنوب ، والبحر في الغرب . اما اسم فلسطين فقد كان يطلق في الاصل على الساحل الذي كان يقطنه الفلسطينيون . وبعد أن افتتح الاسرائيليون ارض كنعان اطلق عليها اسم « أرض اسرائيل » و «الارض المقدسة» و « ارض الموعد »

(٨) البداية والنهاية (١ : ١٥٢) وقد علق ابن كثير على هذه البشارة فقال : « وهذه البشارة اتصلت بهذه الامة ، بل ماكملت ولا كانت اعظم منها في هذه الامة المحمدية » .

(١) شكيم : هي نابلس اليوم ، ويسميها الانجيل « سوخار »

(٢) بيت ايل : هي بيتونة اليوم ، وهي قرية موجودة في طريق نابلس

(٤) جرار : هي خربة ام جرار وتقع شرقي خان يونس .

(١) هو ملك مصر

(٢) انما قال ابراهيم عليه السلام هي اختي لانه اراد دفع اعظم الضررين بارتكاب اخفهما ، وذلك ان اغتصاب الملك اياها واقع لا محالة، لكن ان علم ان لها زوجا في الحياة حملته الغيرة على قتله واعدامه او حبسه واضراره، بخلاف ما اذا علم ان لها اخا ، فان الغيرة حينئذ تاخذه من قبل الاخ خاصة لا من قبل الملك ، فلا يبالي به . الخ . عن فتح الباري بشرح البخاري .

(٣) يريد على ما يظهر أرض مصر ، والا فابن اخيه لوط مؤمن .

(٤) فاخدمها هاجر : اي وهبها لها لتخدمها لانه اعظمها ان تخدم نفسها .

(٥) رواه البخاري في صحيحه في كتاب « احاديث الانبياء » وهذا هو الخبر الصحيح لمحنة ابراهيم عليه السلام كما رواه الصادق



أين أخوة الاسلام يا جريدة الاهرام؟

العالم كله يشهد مذابح المسلمين في جنوب الفلبين. فلقد اعترفت سلطات الطاغية ماركوس بأنها استخدمت قنابل النابالم لاحراق المسلمين.. ورفعت موازنة قواتها الحربية لتجابه تصاعد ثورة المسلمين التي لم تخمدها جميع وسائل العنف، وادرك جميع الذين يتابعون الاحداث ان جزار المسلمين - ماركوس الصيلبي - مراوغ اكثر من الثعلب، ويناور من اجل كسب الوقت الذي يمكنه من ابادة الثورة والقضاء عليها.

قد يجد البعض عذرا لصحيفة الاهرام في صمتها، ان ظن انها قد أنكرت المنكر بقلوب اصحابها وذلك اضعف الايمان.

اما ان تخرج علينا الاهرام في ١٠ - ٣ - ١٩٧٥ بعنوان «الرواسب التي تفرق مابين الاخوة في الفلبين». وتزعم الاهرام ان حكومة الفلبين عرضت المصالحة في يناير عام ١٩٧٣ على اعضاء المجموعات الانفصالية الشيوعية.

ويمضي محرر الاهرام فيتهم الثوار المسلمين بالشيوعية والفوضوية وانهم شباب مغامرون واخرون مضللون - بفتح اللام -.

وهذا الكلام من الاهرام جاء بعد زيارة السفاحة زوجة السفاح ماركوس، وهل ان هذه الزيارة اعمت بصيرة محرر الاهرام عن رؤية الحقيقة؟

ومعرفة الحقيقة لا تخفى على جريدة الاهرام صاحبة الامكانيات الواسعة، والتي يتوفر فيها المحررون والمراسلون - والارشيف القوي -.

وتعلم الاهرام ان زوجة ماركوس جاءت لطمس الحقائق، وتشويه الصورة.

فثوار جنوب الفلبين مسلمون مجاهدون كانت وما زالت لهم مواقف مشرفة، ولصالح العرب في حربهم مع اسرائيل وهم الذين منعوا رئيسة وزراء اسرائيل من زيارة الفلبين، يوم كان ماركوس وما زال يقف الى جانب اسرائيل.

ان كانت صحيفة الاهرام لا تكلف نفسها عناء السفر الى الفلبين ومشاهدة حمامات الدماء، حيث ما زالت الحكومة تمنع السفر للجنوب الا لمناطق مجهولة وتحت اشرافها.

ان كانت صحيفة الاهرام زاهدة في تقصي الحقائق، فبعض المسئولين عن ثورة الفلبين لا يبعدون عن القاهرة الا مسافات بسيطة، وليسألوا عنهم صديق الاهرام حسن التهامي.

تحية للمجتمع

المكرم رئيس تحرير المجتمع الغراء.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بما اني أحد قراء المجتمع ومن المداومين على اقتنائها. ابعث لكم تهنئة مني ومن اخواني الذين يقرؤنها باستمرار بمناسبة العام السادس للمجتمع وبلوغها الهدف المنشود وهو: معالجة قضايا المسلمين في شتى بقاع الارض وذلك بفضل الله أولا ثم بفضل جهود القائمين عليها.

فتحية من عند الله مباركة الى العاملين من تحرير واخراج وادارة فشكر اللهم مساعيهم.

ونرجو الله العلي القدير ان يجعل عملهم خالصا لوجهه انه سميع مجيب. وصلى الله على سيدنا محمد.

اخوكم:

جار الله محمد الجار الله

الرياض - ثانوية الملك عبد العزيز

أخذ الله القصاص ولكن..

في هذه الايام التي تتكالب فيها قوى الشر والطغيان من شيوعية ملحدة وصليبية حاقدة ومجوسية مسعورة، كلهم يتكالبون ضد هذه الامة الاسلامية حسدا من عند انفسهم، يبرز من ابناء المسلمين من يقوم بنفس الفرض الذي يسعى اليه أعداء عقيدة التوحيد ومن هؤلاء طغمة الصومال التي أخذت على عاتقها تنفيذ ما أوكل اليها من فتق وكبت ومع هذا فهذه الطغمة العميلة ترفع شعارات قد مجها الناس لعلمهم بكذب أصحابها وأنها شعارات في ظاهرها الرحمة ومن باطنها العذاب، هذه الزمرة الخبيثة

قامت في الاسبوع الماضي بمجزرة رهيبة اهتزلها ضمير العالم الاسلامي وسكت عنها العالم، وليس والله لاوليك المقتولين من ذنب اقترفوه غير انهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا . فكشرت جاهلية القرن العشرين انيابها وافترست هؤلاء المؤمنين لم ؟ لانهم يعلمون ان المسلمين اليوم لا ناصر لهم في الارض في هذه الفترة من الزمن !!

وان تعجب يا اخي المسلم فاعجب لهذه الفعلة القبيحة . وزد عجبا ان علمت ان الله سبحانه وتعالى قد اخذ الثأر من عليائه وكيف ذلك ؟

ابان المجزرة الظالمة عمدت السلطة الظالمه الى حماية كراسيها من غضب الشعب المسلم في الصومال وامرت طائراتها الحربيه بالتحليق في سماء المجزرة لترعب المواطنين .

فأعمى الله ابصار الطيارين وضرب بعضهم بعضا فكانوا هباء منثورا وزد على ذلك انهم قتلوا بعض الظلمة الذين كانوا ينتظرونهم وهذا قليل من كثيرا (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) .

صالح محمد المصقري

افضل الجهاد كلمة حق

حضرة الموقر رئيس تحرير المجتمع وفقه الله احييكم بتحية الاسلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ، افيدكم بأني من القراء المعجبين بجريدتكم بل وجريدتنا وجريدة الاسلام والمسلمين اجمعين واستطيع ان اقول انها الفريدة الفذة في نوعها ولا اشك انها من افضل الجهاد لقوله عليه الصلاة والسلام ، افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر — او كما قال لذا اشكركم على جهودكم التي تبذلونها واقول لكم — اعملوا فسيرى الله عملكم — ثم لا يفوتني ان اهنئكم بعامكم الجديد السادس لهذه الجريدة الطيبة المباركة واسأل الله ان يجعل عامكم هذا عام يمن وخير وصلاح لكم وللاسلام والمسلمين وجدير بالذكر ان ابدي لكم رايي مع اني متيقن ان هذا الراي فيكم قوي وظاهر لديكم كالشمس وهو ان الاسلام ما غلب وارتفع وظهر وعلا وانتشر الا بالجهاد من اجله ولن يكون كذلك فيما بعد الا بالجهاد لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى وهذا هو الذي يشير عليه قوله تعالى — وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله — السورة (٨) الاية (٣٩)

اذا فلا مانع ن يكون في الجريدة مقالة حول ذلك ترغب المسلمين فيها بالجهاد .

عمر الفاروق

الحضارة الاوروبية الى اين ..؟

احمد الله تعالى . واصلي واسلم صلاة وتسليما يليقان بمقام أمير الانبياء والمرسلين .. وبعد فعند ذكر الحضارة الاوربية تبرز السنة تمجد هذه الحضارة وتكيل الثناء لها بلا حساب . بل ان بعض من اكتحلت اعينهم بغبار هذه الحضارة يجهد نفسه فدى لهذه الحضارة اما بما يضفيه على نفسه من كل جديد تذر تبرزه الحضارة كل يوم او بتفنيد دينه وحمل الدعاية لهذه الحضارة ويا ليت قومي يعلمون ..! اننا لو وضعنا هذه الحضاره في كفة الميزان لمالت الى اعلى كأن الجاذبية السماوية !! تجذبها ..

ان الحضارة الاوربية مادة جافة وستطعن نفسها بخنجرها في النهاية .

فالاوربيون اليوم يهدون الاخلاق في شكل نظريات طنت بها رؤوس فلاسفتهم في ابراجهم العاجية والفساد قد عم والحكومات في اوربا اباحت الشذوذ الجنسي بل ان السويد اباحت ان ينكح الانسان اخته واحتفل في اول مره يطبق فيها هذا القانون !

.. الحضارة الاوربية صعدت الى القمر والناس في الارض — كما ذكرت آخر احصائية — ينتحر منهم معدل ١٠٠٠ — في اليوم الواحد واكثر هذه النسبة في امريكا !

ترى هل ستستقر هذه الجرائم النجسة فوق سطح القمر النقي النظيف !

ان مناظر الهيبز والخنافس المنتشرة في امريكا واوربا لتعبر عن عدم رضاها بهذه الحضارة، واما بني قومي فكالذي ينعق بما لا يسمع !

يقلدون ويحسبون انهم مهتدون !

هذه الحضارة تتراءى للذي ليس في عينيه غشاوة شبحا مخيفا تهدد الانسانية فهل من منقذ ؟!

ان القنبلة الذرية والهيدروجينية والجرثومية و .. و .. والمفرقعات والاسلحة المخيفة ..

وتدريب امريكا لجنودها في فيتنام ان من يقطع راسا فله اجازة ثلاثة ايام ! واقدام الجنود الامريكيين على تقطيع الآذان والانوف كذكرى ! ..

ليجعل الانسان يتمزق أسى ويتغيظ حسرة ..

ان البشرية مهما غوت لن تجد لها منقذا الا دين الفطرة .. دين الاسلام.

ان هذا الدين من عند الله (ان الدين عند الله الاسلام) والله خلق الانسان ويعلم حاله فجعل الاسلام ملائما لبني البشر .

وقد أعطانا الفيلسوف المسلم محمد اقبال نتيجة بحثه في الحضارة الاوربية بقوله (ان هذه الحضارة ستقتل نفسها بخنجرها لانها قامت على غصن ضعيف مضطرب) .

عبد الله بن علي الجعيثن



أمة تائهة

أمة الجهاد ... أمة الحرب ... الامة التي وعدت بالقاء العدو في البحر في احدى فترات شطحاتها ... تركع اليوم خاشعة ذليلة امام (سيدة) تتعاطى المخدرات (الهيروين والكوكائين) ... الامة التي خضعت لليهودي كيسنجر ... تعود — في اطار هزائمها النفسية — لتسجد لمغنية وهبت نفسها للفن (الرفيع !!) .. الفن الذي ساهم في تتويج هزيمة عام ٦٧ (بالنصر) !!

لقد حان الوقت لرثاء هذه الامة والبكاء على حاضرها المؤلم .. حان الوقت لانقاذ هذه الامة في لحظات احتضارها ... فكر هذه الامة مغيب ومخدر .. يعيش في سبحات خيالية باسم الفن تفوق ما ورد في خرافات الف ليلة وليلة .. عقل هذه الامة زج في سجن الفن ومكث صريع كلمات الغناء المبتذلة الى حد التخمة والجنون !!

ولا تزال — هذه الامة — تتوخى النصر في تصريحات اليهودي كيسنجر ... وتبحث عنه في حطام الفن المبتذل فباسم الفن تموت كل مقومات النصر في الامة ... وباسمه يجن عقل الامة ... وباسمه تنهار الامة ، وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال : « ليشربن اناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها ، يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير » ... واي خسف أفظع من خسف العقل — انها لعبرة ... فهل من مدكر ؟ !!

(أبو معاذ)

معركة التعريب في الجزائر

اننا هنا في الجزائر البلد الاسلامي الذي يفخر بعروبته وأصالته ودينه الحنيف • نعيش اليوم معركة كبيرة وخطيرة في نفس الوقت ألا وهي معركة التعريب والهدف منها أن تستعيد اللغة العربية لغة القرآن مكانتها اللائقة في المجتمع والتعليم والادارة •

أجل اننا نعيش مأساة الازدواجية اللغوية حيث تلمس أنتشار العجمي في لغة الكلام وتلمس مأساة الازدواجية في الادارة والتعليم حيث تستعمل الفرنسية ولها النفوذ والتأثير الاكبر ولكن للاسف نجد تلك الفئة المثقفة ثقافة اسلامية أصيلة هي وحدها التي تقاوم وتكافح في قضية التعريب • والحمد لله أن هذه الفئة يزداد وعيها يوما بعد يوم بقضيتها وعدالة مبدئها •

ورغم العوائق المنصوبة من أعداء التعريب والاسلام فان المعركة متواصلة لجعل العربية لغة الادارة والمجتمع أقول أن المعركة مستمرة وسيكون النصر حليف أنصار التعريب بحول الله ولا سيما أن الحكومة في البلاد تؤيد مبدأ التعريب . وتعتبره كهدف (تقدمي حضاري) وهكذا فهي تعمل على تعريب التعليم والادارة على قدم وساق رغم أن ذلك يسير بخطى بطيئة •

أجدد الحاجي بنشر كلماتي هذه وتسليط الاضواء على معركة تعيشها الجزائر الاسلامية•

أخوكم في الله

محمد السليماني

شارع السليماني

الجزائر — المدية